بكماءٌ تستنطق..

بكماءُ تُستَنطق

إعداد : ساجدة الدجالي

مجموعة كتاب

بكماءُ تُستَنطق

نصوص نثرية

كم صرخنا مِن أسى الأيام..
وكم عانينا وتحمّلنا الآلام..
كم أرهَقنا أنفُسنا لِنصلَ إلى مُبتغى الأحلام..
وكم مِن جُروح ضَمدنا لِنحصُلَ على السلام..
مع ذلِكَ نُجبَرُ على أن نرنو على أوتارِ الشجن بِألترام...

ساجدة الدجالي

تنسيق : أحمد المرايات

تصميم : إيناس المساعيد

الإهداء

ننسجُ مِن عبيرِ الإنهزام، حروفٌ خطتها الأنامِل الذي إعتراها السلام، انثُهِكنا حتى أصبحنا لانعلمُ ماهو الحُبّ والويْام، في السابِقِ كتمنا مشاعِر الحزن، ودفنا ماجارنا مِن المِحنِ، الآن حروفُنا البكماءُ ستستنطق، فإليكم نُهدي تِلك الكلِمات لِمن راق لهُ قلبُ وحنّ للاستماع.

ساجدة الدجاني

مقدمه

حريةٌ مُعلقة
حقٌ مسلوب
طفولةٌ ضائعة

جميعُهم انتهكوا حُرماتِ أحزانِنا،تكالبوا على ايذائِنا،وكأن ممارسة حقنا بالصمت جريمة،هم من اعطوا لمخيلتهم الحرية بنسج الأوهام، لطالما كانت حرياتنا مغتصبة بواقع مُتناثر كنجومٍ في أعالي السماء، لاأحدَ يَسمعُ نحيبُنا الصامت سِوى جدران الكسيرة، وأنّ لِجُدرانٍ يُمكن أن تُغيثنا!

إن كنت تود أن تعلم سيكولوجية الطفل أعطِه ورقةً و قلماً، وأنظر إلى ما سيُبدع وإن كانت زهرة صغيرة دون ألوان فأنها ستُرسل لك رسائل لخلجات روحه الزكية.

وكيف يُمكن تُفسر لوحةً لطفلة تحمل بقلبها طائِر بِلا أجنحة؟

كيف يُمكن أن أصنع أنساناً سعيدا مِن طفل لم يحمل في حقيبته سوى اللون الرمادي؟

كأعمى لا يفهم لُغة الالوان لكنه تواق لِيرى!

نذكُرُ التجاربّ الطفولةِ ولانبغى بِتذكُرِ سِواها،

تُلقي الذاكرةُ علينا اللعنه بذكرياتٍ ساحقة بواقِعها المرير تُكبِلُنا بِقيودٍ حديديّة الآلام،تجعلُنا كالعجزة في الثمانينيات ونحنُ زهوراً في بدايةِ التفتح.

فهذا العالمُ يضمُ أشخاصٍ بِلا عقلانيّة

فنتطايرُ بينَ أوراقِ الخريف فَنُداسُ بِأقدامِ أناسٍ ادّعو بِالإنسانيّة.

صِراع الذكريات

أصبحتُ رَماداً يطفو على شاطئِ الحياه، لَستُ مُكترِثةً بِما سَيحصلُ فيما بَعدْ،والآن أعُدُّ الدقائِق والثواني في أيامِ البُعد،لم أكن أعلمُ أنّكَ ستمضي قدمًا مِن دونِ أسى، لَمْ أكن أعلمُ أنّها ستخونُكَ الذاكرة بِنسيانِ الذِّكرى،لطالما كانَ مِن المتوقع أنْ تَحصُلْ هذهِ الأمور معي تحديداً،وماذا أفعل إنْ صارعَتنّي لكيّ تبقى بِجوفِ ذِّكرياتِك، أيُّعقلُ بعدَ أنْ كُنتُ كُل شيء!

أُصبِحُ أنا الآن اللاشئ الذي لَمْ يَكن؟

لَم أكترِث لِلعالم والزمن،والآن عدم أكتراثي جلعنّي أدفَعُ الثمن،أتعلمُ ماذا بعد؟

الآن أحيا على آملِ عودَتِكَ في المساء،وعند حلولِه أجلِسُ بِصُحبةِ الخيبة في أعالي السماء، لهفةٌ وحنينٌ يعتليني، لِلماضي يُعيدُني، رِماحُ الهُيامِ تتضاربُ في وسطِ رُوحي،تتسبَب في نزيفيها وترقد تستلِذُّ بِأنينها، كطيفِك الذي لَمْ يَعُد يُفارِقُني، كأنّك تقولُ لي لنْ أرحَمُك طلما حييتِ،أعلمُ بِأنّ حالتي تروقُ لكَ،فسلاماً وحُساماً على ماضٍ أليمٍ، وأنتَ لا سلامَ لِقلبِكَ بعد اليوم.

ساجدة الدجاني

بقاءٌ مؤلِمٌ

تبقى الحَسرةُ في الأعماقِ مَدفونة، والأوجاعُ في الأفئِدةِ مَحفورة، أما عَن الذِكرى فَهي في البالِ مركونة، يَسودُ الصمتُ على ألسِنتِنا كجثةٍ مَسحوقه، أيجدُرُ بي الاستفسارُ عنْ أجزائِي المسروقة؟
أم يجِبُ إلتزام بالصمتِ وسماعِ ترانيمِ هُيامي التي بالأنينِ مصحوبه!
عاندتُ الحياة بِديمومة معقودة، حتى تمكنت منّي بِأُعجوبه، هاهي تفوزُ الحياةُ بِنا كأيّةِ أُلعوبة،نُصبِحُ بَعدها على أفواهِ البشرِ أضحوكة.

ساجدة الدجاني/ الأردن

معارك الحب

إنني الكاتِبه، وها قلمي ذا يَروي قِصتي، والصفحاتُ تَمتصُ الهموم بِلا أسباب، لِماذا أكتُب الآن؟ رُبّما لِأنني أصبحتُ لا أبالي،فقط أريدُ الهروب والبكاء في أحضانِ والِدتي لا أعلم لِماذا أشعرُ بِالضعف! ما الذنبُ الذي ارتَكبتهُ نَفسي؟ حتى اهملتُها إلى هذا الحد، أقسِمُ أنني أحببتُك بِصدق لم أعد احتمِلُ.

ها قد بدأت تسقطُ الدموع مِن جديد؛ لِتحتضنُها كَلماتي، سأعلِنُ استقالتي مِن الحياه في موعد قريب كأنني خُلِقتُ لِأكون الإكتئاب..

أنني الرّوايه بدأتُ مِن تِلقاءِ نَفسي عِندما أحببتُكَ، لكِنني لم انتهي عند الفُراق كُل شعورٍ احتلنّي باتَ حُطام هذهِ المعركه مِن أين أبدأ من حيث الفراق كانت بدايتي موسيقى هادئه في هذه الليله دفتري وقلمي أمامي ماذا أفعل هل اكتب؟

أم أبكي بِصمت؟ رُبّما البُكاء لن يُجدي نفعاً لم يعد يتقبلني أحد سِوى هذا الدفتر القلم يكتب دون التفكير كيف لي أن أكون كل شيء لنفسي أصبحت حُطام معارك الحب لاجئ للكتابه تباً لِلحب ولِلعاشقين سلاسل الحبّ.

كروان كملي/ الأردن

طفولةٌ تعبُرُ على الطُرقات

الطفولة هي كعالمٍ مُخمليّ،فيها قلوبٌ ساذجة بريئة ، وأرواحٌ في قمةِ الطُهرِ والجمال..
أما عن طفولتي فهي قد غادرتني، رحلت عني وأخذت معها البراءة، لم أعد عفويةً كما في السابق ،أصبحتُ أشعرُ بالبردِ والضياعِ، أصبحتُ أسيرُ على الطُرقات؛ لأبحث عن المأكل وأجلب المال، لم يكن لي ملجأً لأرتاح به وأذهب اليه.
أصبح الشارع دائِي ودوائِي، في حينِ المطرِ والحَر، في الضيق والراحة ،في الحزن والسعادة،أصبحتُ أُجهِدُ نفسي لعلي أجد سلامي وعبقي، ومأوى يحتويني، ولكن يا حسرتاه...
هُدِمت أحلامي، وانطفئ كياني، حتى شابَ فؤادي قبل أن يشيب شعري، قضيت طفولتي وكأنني بعمر الثلاثين عامًا، فعن أيّ طفولةٍ تتحدثون؟

ألاء عزمي علاونه/ الأردن

جفوة حـُبّ

عيناه المفتوحتان على كلِ وجع، تبصقانِ الدمعَ أمطاراً، محمرتانِ كجمرتينِ في مرجل، تلتهبانِ عندَ كلِ ليلٍ في جفوةِ الحبِ وتحت عتمِ السَحَر،مكبلُ اليدينِ بقيدٍ من ولهٍ يعتليهِ حزنٌ يعتريهِ شوقٌ يتخلله موتٌ يسكنه الألم، ينثني عنقهُ كلينِ الغصنِ يطأطئُ رأسهُ حين تهاجمُ عيناها الخضراوانِ مخيلتهُ المتعبة،يحتضرُ قلبهُ كلما زارتْ منامهُ القلِقْ، يزفرُ الأشواقَ والأوجاعَ مشتعلاً، ينتهي ليلهُ بشهقةٍ تكادُ تكونُ كشهقة القتيل غرقاً، ولم يُقْتَل،يخادعُ الأحزان، يطردها حثيثاً يناجي موتى القومِ ليشفعوا في محبوبةٍ تقسو مع مداهمةِ عتم الليل مستنفرةً تنسى أنهُ عاشقٌ فتقتلهُ، وفي الصبح يعتريها الشوقُ فتنفخُ فيه الروحَ و تشعلُ أهاتهِ تسمعها مع رشفاتِ قهوةٍ مسودةٍ كليلهِ الحالك،ذاك المعذَبُ يقتلني كل ليلةٍ إذا بكى أبكى الحجر، إذا شكى لم يبقي ولم يذر، اذ انحنى للعشقِ ما قامَ بل إنكسر،أزهقيه ودوسيهِ وأقتليهِ ثم أحشمي الرأسَ واستقيمي فصلّي ولا تحضري الدفن فيحيا فينتفض،اقتليه وطهري الضريح وامضي.

محمد نعيم العمارين

طِفلة تَحت الحِصار

كَانت الساعة الرابعة والنصف فَجرًا عندَمَا بدَأت الصّواريخ ترفرف كَما لَو أنّها حَمام يُمارس الطير ! ولكن صوتُه كَان مرتَفِعًا للحد الذي لا تَقوى أذُنَاي على سماعه ، والخوف بدأ يسري مجاورًا الدم في العروق ..
حينَها لم أجد ملجَأ سوى حضن أمّي ظنًّاً منّي أنه جِدارٍ حَامٍ من أيّ مأزق ، كُلّما اشتدّ خرَاب الوطن كَانت هِي الأمان، أفتراه سيدُوم الحال؟ أسنَبقى هكذَا!
طفولتنَا المهدورة لا طعمٌ يُحليها ولا لونٌ يُجمِّلُها، أصبحت الشّهب حينَما تعبر في السماء لم نعد نكترث لها ولم نعد نُغمض الأعين ونتمنى أمنية هذا العام ، لأنها في الواقع ليست شُهباً وأمنيات ! بل حَقيقة أكبر من أن تفقهُها عقولِنا الصغيرة، سُلبنا من أي شعور يبعث في قلوبنا حُبّ الحياة ، سُلبنا من مُتعة اللعب مع جِيران الحي، يااه الجيران ! أين هُم ؟ كَانت المَرّة الأخيرة حِينَما ودّعناهم وهم يلملمون أشياءهم فارين من قذائف العدو ، ونحن نُكافح حتى هذه اللحظة لعل الغد يكون أجمل ، ولعلّنا نحظى بمَشتلٍ صغيرٍ مِن حديقةِ الورد التي دائماً مانراها في أفلامِ الكرتون .

هاجر نوري صقر / ليبيا .

رحيل

تجمدتْ كلماتي حينَ سآلتُها لِما أنتي حزينةٌ هكذا!
لِمَ تجلسين بمفردكِ فى الدُّهمةِ بِكُلِ أسى!
أجابتني بِأنينيها الذي بكى..
أنا التي تركوني أهلي ورحلوا الى الثرى،ولم يرحمني البشر لم يتتطلعو إلى آمري فعشت في شقى،أنا التي ألحِقت نفسي بِالأذى، إلى أينَ أذهب والأهلُ حنانهم ذهب وأختفى، ونورُ حُبِّهم إنطفى، أصبحتُ لا أرى وكأن أيامي عاندتني وعادت إلى الورى،أنا الطفلة التي لم ترحمَها الدقائِقَ والثواني لِترقد بِسلامِ،
أصبحت حياتي كالحُطام، ِ بنيتُ أحلاماً بِأشلائِي،فأينَ آعيش في الهنا والعدا؟
بعدَ أن حُطِمت آمالُ الصِبا!
إلى أين وأنا التي أصبحت غريبةً في هذا الزمانِ؟ أجولُ وأجولُ وأعودُ إلى اللامكانِ..

ضحى موسى جرغون/فلسطين

اللاشعور

لم أعُد أنا الصغيرةَ التي تُشغلُ سنتيميتراتٍ في هذا العالم، تلعب وتلهو ولاهمٌ يُقلِقني ويحتويني، بل في الحقيقةِ، صغيرةُ العُمرِ كبيرةُ القلبِ يحتلني العالمَ ويعيشُ كُلَ تفصيلٍ فيني ، وجعهُ يُربِكُ أجزائي وكأنَ الهمَ الذي في قلبي لا يكفيني، لم يَعُد العالمَ هو العالمَ ذاتهُ الذي ترعرعتُ بين تفاصيلهِ البريئه ولم أعُد أشعُرُ بالسلامِ الذي يُحييني، تحولَ العالمَ إلى غابه ! وحوشُ الإنسِ تُهاجِمُ الضعيفَ، وتستقوي على المظلومَ و تُبكيني، تُقتل النساءُ بحِججِ الشرف، وتُغتصبُ الطفلةُ فتصرخُ يا أُمي لا تترُكيني، تُعنفُ الأُمهاتُ على أتفهِ الأسبابِ ، تنفصلُ الزوجات و ضحايا سوءُ الاختيارِ تُزعِجُني وتُدميني، قَالو وقُلنا والجُرحُ أكبر، وقافٌ كاذبه و بُهتانٌ يُأرِقُ العينَ ويعميني، كَبُرتُ ووقعتُ في فخِ الأرضِ وأصبحتُ أخافَ أن أقِفَ عليها فتثورُ علَيّ وترميني، أنا الذي لم أعُد أنا، أندم على مكبري واكرهُ العالم بأكمله، فكيفَ العالمَ الذي فيني؟

عرين عبيدات/ الأردن

ظلم

بِأَنامِلي الَتي لَطالَما وَصفت حَالي أَكتُبُ اليَوم عَن ظُلم طِفلةٍ مَحدودةِ التَفكير

جَلَستُ بِغُرفتي فِي زَاويتي المُعتاده، أَذكُرُ طُفولَتي الكَئيبه، أَذكُرُ لَمَساتِهِ لِجَسدي، أَتَخَبَطُ بَينَ الجُدرانِ بِخَوف تِلكَ الجُدران الَتي إحتَضَنَتني مُنذُ الطُفوله، بَعدَ صِراعٍ مَع الذِكرياتِ دامَ طَويلاً ها أنا أَرفَعُ صَوتي لِيصلَ إلى حَدِ السَماء، أَشرحُ كَيفَ يُمكن الإعتِداءُ عَلى طِفلةٍ لا تَفقَهُ بالحَياةِ شَيئًا، أَشرَحُ عَن خَوفي مِن عائِلتي وأنا لَستُ مُذنِبةً، ذَنبي الوَحيد أنَّ البَراءَةَ كَانت تَحتَلُ تَفكيري، الطُفولَةُ كَانت تَستَقِرُ بَينَ ألعابي، فِي لَحظَةٍ سُرقت طُفولَتي كَبِرتُ عَلى عجله أَلقَيتُ كُلَ الأَلعابِ وَما عادَ اللعِبُ يَستَهويني،لَم أَتَذَوق طَعمَ الطُفولَةِ البَريئه لَقَد لَطَخوها بِلَمساتِهم القَذره عَلى جَسدي البريء، بِقهقهاتِهم عَلى بُكاءِ طِفلَةٍحائِره،صَوتُهم القَذر أَسمَعُ صَداهُ دَاخِلَ الغُرف .

نغم احمد إسماعيل /الأردن

قيود الحياة

يظلمونَ الفتيات حينَ يزوِجوهم وهُم مازالوا صِغاراً كوردةٌ إقتطفوها قبل أوانَها، قبل أن تنمو قبل أن يكتملُ عبقها في أرجاء الكون، وقبل أن تمدها الشمسُ بالحيوية، أقتطفها منجلٌ بغتةً لينقلها إلى حياة أخرى ، وإلى مسؤولياتٍ أخرى، كمسؤلية الفلاح وأمانتهُ وتربيتهُ لزهورهِ ورعايتهُنّ ،كُتبَ عليها أن تشيخُ في عزِ طفولتها ونُعومةِ أظافرها، كُتب أن يهطِل شتاءُ العمر عليها وعواصفهُ قبل أوانهِ وهي في مُقتبلِ العمر وزهوته، هي طفلة! عليها أن تكون الآن بين الأطفال تلعبُ الغُميضة على سجيتها، لا أن يُلاعبها الزمن الغميضة وهي تبحثُ عن فرحتها! مكانها المناسبُ بين البساتين تُلاحق طائِرتها الورقيةَ ، لا أن تُلاحق أطفالها ومسؤوليات ليست أهلاً لها! عليها أن تُزف ببدلتها المدرسيةَ إلى صفِها،لا ببدلتها البيضاء إلى كوخها الصغير ذاك! فهكذا هيَ عجوزٌ تبلُغُ الخمسة عشرَ سنة، هي روح طفوليةَ بِحاجةَ لأم تضمها إلى صدرها حين تكونُ خائِفةَ وجِلةَ، إلى أبٍ يشتري لها دمية ويجعلها مُفاجأة لها، إلى أخٍ يحنو عليها ويدللها ويربتُ على كتفها، إلى أخت ترعاها وتعيش معها تحت كنفِ الحبِ والحنان، فُكل ماهيَ بحاجتهِ الأن كيف ستعطيهِ؟ لزوجها،و لأولادها، كيف ستوزع عليهم الحب بتساوي! وهيَ التي ظُلمت بزواجِها المُبكر حيثُ لم يوزع عليها حتى الظُلم بِعدل..

بتول محمد مبلبل /سوريا

تجارُّب

هل جرّبتَ أن تذُق طعمَ الكتمان يا صديقي ؟
حينَ يعتصرُ قلبكَ من الألم و يهيمنُ البؤس على ملامحكَ فَيسلب ابتسامتكَ و يهديكَ ابتسامة زائفة تختبئ خلفها كي لا تستحوذ على شفقتهم !
يخيّمُ الخراب بداخلكَ حيثُ شاعَ الأرق و رسمَ الليل هالات سوداء ريثما كان يغفو تحت عينيكَ مُخادعاً إيّاكَ أنّه معكَ ليؤنس وحدتكَ، بينما لا تنبسُ ببنتِ شفّةٍ...
أخائفٌ أنتَ من مواجهة الحرب التي تخوضها بالحديث عنها ؟أم تظمأ لانتصار قوّتك الدّاخليّة لإنهاء هذا الصراع على ضفاف الأسى !
المزيد من جرعات الصّمت ، و التلاشي على أروقة الكآبة، و شرفات اليأس، أنتَ تعلم أنّك تدفن كلماتكَ حيّة في مقبرة الكتمان فينتابك شعورٌ تقف عاجزاً أمام البوحِ بهِ !
أعساكَ ضللتَ طريق النّجاة من سوداويّة عالمكَ الذي تعيشه بينكَ و بين شتات قلبك الممزقة، وشظايا روحكَ المتناثرة على قارعة الطريق التي سلكتها؛ كي تجمع ما تبقى من حطامكَ
اكسر حاجز الصّمت و اللامبالاة و فكّر في الحرب مسلوبة الراء لدنياكَ كي تحيي ما مات منكَ و تنجو من الكبت اللعين...
فالحياة أقصر من أن نضيعها في هذا الهراء يا صديقي !

شام شفيق نوفل /سوريا

سماءٌ وأرضٌ واحدة

بين زوايا فروع بيوتنا وازقتهُ، تتدحرج الكرة المكوشة القديمة. من قدم أحمد، طفلٌ يهرب من الحزن المتهالك في بيتهُ، ومن قسوةِ الحياة عليه، ينام على معدةٌ شُبه فارغة وكأنٌ الماءُ فقط من دخلَ لها؛ ليستيقظ ولا يعرِف متى قدوم الطعام الذي يسد جوعهُ الذي انعصر في جَسدهُ. تبدوا عِظامهُ كعود كبريت عند ركلهُ لتلك الكرة تتأذى قدمهُ بالوجعِ ناراً لتطفئهُ ابتسامتهُ فرحاً بنتيجة فوزهُ وكأن لا شيء يؤذيه. لتصلَ إلى قدمِ محمد، طفلٌ لا يعرِفُ معنى أن تكون فقيرَ جوعاً ومالاً، لكنهُ يعرف معنى أن تعيش وسطَ عائلة فقيرةٌ بالحبِ والحنان تفتقد الاحتضان والتربيت، متشبعة بالانانيةَ فيما بينها. فهو لا يعرف هل يركض إلى حضنِ ابيه أم إلى حضن أمهُ والمشاكل والخلافات قائمة بينهم، بين كل ساعةٌ وأخرى لا يعرف أين سيحل مصيرهُ وماذا يجدى بهِ. تلك أعمارهم و كرتهم واحدة، لكن أحلامهم و وجهاتهم مختلفة وبعيدة كل البُعدِ عن بعضها. هناك شيئاً يقضي على شيئاً فيما بينهم، لكن الحياة ليست عادلة وحاكمة بالمعقول لِحياتَهم. اتعبتهم الكرة، لكن ليس كتعب الحياة؛ ليجلسوا على إحدى مَطباتِ البيوتَ ويتحدثوا لبعضهم عن الشعور الذي يتخلدُ داخلهم، شعورٌ أشبه بالكِتمان. احمد وهو يضع يدهُ على كتفِ محمد وينظُر إلى الكرة : من قال أن الفُقرَ يعرِف الأمان وراحةَ البال؟!. يرد عليه محمد وهو ينظِر وسط عَينهُ : ومن قال أن المالَ يملأ الحياة سعادة؟ ليربتوا على أكتاف بعضهم ومع الآهات يبتسموا لمتاهات الحياة.

أسيل يونس الذيابي/العراق

كتمان الشعور

عودة مستحيلة إبتعدَ عني بِعُمق مُرهف بالرِّضا، فجنونه كاد أن يقتلني، إنه يتركني بسلاسة جارفة، أأترك نفسي لألتحق به؟ دعوتُ رُغم عين الإستحالة لو أن عقودًا من الأيام تعودُ بنا إلى خارج هذه الدوامة، تهجمت على فعلي، وتمنيت لو أنه احتضنني حينَ أصريّتُ عليه بالرحيل وحده، ولرُّبما هو ليس وحده، لقد أخذ معه قطعةً من روحي، حتى باتَ مُنهارًا، المياه تنسكب من بين جدرانه التي بدأت بالتكسر والتفتت دون راحة، أردته أن يعود، رغم طلبي بالفراق، احتضنته عيوني، ونادتهُ أجزائي الصماء، لساني الكافر قد طرده، هو لم يعلم بأن مطالبته بالفراق كفرٌ فتكسَّر بإرادته وخرج عنّي للبعيد، أداعب قلبي بقليل من ذكرياته، أتهجم عليه إن اعترض لبناء غيرها، اخنقه بدمعي إن اشتاق بكبتي، أخدره بوهم الذكرى وآخذه للذبول إن صرخ أو تآمر على عالمي السري.

زهراء وائل بنجك / لبنان

جَوَى

أمّي يا ذاتَ العينين الواسعتين والقلب الطيب واليدين الناعمتين اشتقت لكِ،إنّ شوقي يزداد كل ثانية، إنني أعاني بدونكِ أتعب بفقدانكِ، هل حُكِم عليّ حقا العيش بعيداًعنكِ وانا الطفلة التعيسة هل باستطاعتي إكمال مسيرة حياتي من غير قطعةٍ من فؤادي ؟

الساعة الآن الحادية عشر ، هناك خرافة تقول أن بهذه الساعة تحديداً كل الأمنيات تتحقق، هل أصدقها ياترى وأتمنّى، لكن ما هي أمنياتي، هل رؤيتك أم احتضانك؟هل محادثتكِ وسماع صوتكِ؟هل أتمنى أن يعود بي الزمن إلى حيث كُنتُ ابنتك الصغيره المدللة تحملينني حين أبكي تحتضنينني قبل النوم وتسرّحين لي شعري، لقد كانَ حلمكِ أن أكبر وأتعلم، وسأنظر إلى القمر الّذي أراكِ من خلاله عندما يكتمل ويصبح بدراً وأخبره أني عاهدتُ نفسي أن أحقق ما حلمتِ بهِ، نعم سأفعلها يا أمي، سأجني ثمار تعبكِ في الدنيا الهالكة ولكن هل حقاً لن تعودي؟

رحيلك كأن اشبه بقبضةِ روحٍ، لم يتبقى لي سوى البعض من صوركِ ومقاطع صوتية كُنتُ قد سجلتها على الهاتف و رائحتكِ التي لا تفارقني أبداً كَ أكسجين أحيا بهِ.

شهد إياد الشويات/الأردن

ألمٌ مكتوم

كبرت يا أمي ، ووجدتني بدونك ! رأيت كل الفتيات اللواتي في سِنّي لديهن أمهات ، إلاّي !
أرهقني القدر يا أمّي ، أكثر ما يقتلك وأنت على قيد الحياة أن تكبر بدونِ أم ! تسآلتُ كثيراً أين أنتِ ؟ لم أرَ غير بضعة صورٍ لك ، نعم يُخبرني الجميع بأنك كنتِ إمرأة رائعة ومحبوبة وبشوشة الوجه ، ولكن لم يُخبروني أين أنتِ؟ ، إلاّ في سن الثّامنة ، عند عودتي من أول يوم لي في المدرسة ، أمسكت صورة لك وعيناي تملأها الدموع قلت لعمتي : أين هي؟
لتخبرني وهي تبكي : في الجنة يا اِبنتي
كانت كلمتها كالسّياط على قلبي ، لم أكن أعرف الجّنة ، ولكن أعرف جيداً أنها تقال لأشخاص لن يعودوا كما في فقدان جدي سبق أن قالوها ، ولم أرَ جدي ثانية ، لما تركتني يا جنتي؟ ، بدونك أنا اتحطم يومياً ، الجّميع هنا يحبني ولكن كان يكفيني حبك فقط ، لم أتحدث معك يوماً ولكن دائماً أصنع معك أحاديث ممتعة وكأنك أمامي ، أمي يا كلمة حرمت قولها ، أنا دائماً أحتاجك.

فاتن فتحي الجعيدي

من إبنةُ ثراك

وطني لم يرى يوماً السلام، فهل أراكَ سالماً؟ هل أراكَ وطني لي وحدي؟ ألم تكفو عن سلبِنا، كم إشتقتُ أن أتجولَ ببلادي دون ظُلمٍ شوقٍ وحنينٍ يُراودُني كُلَ يوم، فعينيّ لم ولن تجفَ ولن تهدأ إلى حين تراكِ مُحررةٌ، ليتني أراكِ دون وجع، ليتني أراكِ دون ألم، ليتني أراكِ غيرَ مسلوبه، حين أراكِ تبكي يتألمُ قلبي، يضيقُ صدري، تتشنجُ يدايّ، ليس باليدِ حيلة يا بلادي، حياتُنا مُختصرة في العبارة الأتية: سلبُ حرية، دماء، رأي، هواء، طعام، أرواح، عيش، أمان نأمل أن نعيشَ بسلام أحبكَ يا موطني، وإن طال الزمان على رؤيتُك سالما.

تبارك خالد عبد القادر

قَسَماً

قَسَماً سَتُزهِرُ شَمْسُ الحُريةِ، وَسَيَخرُجُ أبطَالُ النَارِ مِن وَكرِ السَجَانِ مَليا، طِفلاً مَا زَالَ رَضِيعَاً يَتَحَدى جَمرَاً نَازِيا، يَا طِفلاً بِشَجَاعَتِكَ قَهَرتَ عَدُوكَ وَالآنَ أرضُكَ حُرِية، وَلتَسمَع يَا مَن لَم تَسمع أنَّ فِلسِطينُ أمُ الدُنيا.

خالد عبد الكريم الجابري/ الأردن

لم يؤمن بي أحدٌ يوماً ما

بقيت كلماتي معلّقةً على سربٍ من ضباب تنتظرُ طيراً يواسيها ، قلباً يداويها،أو حبراً يصف على ورقها" أنتِ مبدعة"
تسمرت حروفي أمام أول مهزلة عندما قالوا لي "كفّي عن الهراء"..
لكني استمريت لأنني طير جريح حبهُ للكتابة فاضح وبمجردِ سقوط القلم من يديَّ كأنني سقطتُ في قعر الهاوية،استمريت لأن قلبي معلقٌ بورقة وقلم وروحي مفتاحها قصيدةٌ؛لأن عينيَّ تخلقُ من كلِّ شخصٍ تراه نصّاً تروي فيه ملامحهُ،لماذا أنا أكتب الآن ؟
لأقول لكم أن كلَّ شخص يحاول الطيران يجد عشرات من الناس يمسكونه من طرفه ويسحبوه نحو الأسفل، ودون أي سبب يجد نفسهُ محطماً بين كومة أوراق لا يستطيع كتابة إلا خذلانه، دائماً الناس أعداء النجاح . لا تكترث ولا تسمع ولا تنظر،فقط اكتب...
وهناك في أعلى الكتاب اسمك مرفق بلقب، هنا وفي هذه اللحظة اسمع وانظر.

غنى أمجد كرباج/ سوريا

خبايا مدفونه

أنا أعلم جيّداً معنى أن يكتم المرءُ شعوره ، وأعلمُ معنى أن يكونَ مكتظّاً بالآهات التي تُلذعُ روحه ، فكم من من مرّة كنتُ في صحراء التيَه ، لا أعلمُ سوى أنني سائرة إلى زوال في طريقٍ موحشة تحت وطأة سوء الأيام ، وأعلمُ معنى ان إحتمل خدوش الحياة دون أن يطرف لي جفناً ، فالحياة تسلّط سياطها القاهرة عليّ وتُصدع ما حاولتُ ترميمه، ورغم جروحي التي لم تندمل ومشاعري التي لم أأبى يوماً أن أُعلّقها في سماء البوْح ؛ أزرعُ إلابتسامة على ثغري وكأنَّ فؤادي لا يتلحفه شيئاً غير السعادة والصّبابة الظّاهرة على ملامحي ، وسأظل قويّة ولن أحجم عن كتمان شعوري رغم تفاقمِ المعضلات ، فأنا التي واجهتُ جحافلاً من العداة ، وسرتُ مجاهل الطرق عندما عبس الزمان ، لكنني سجّلتُ سجّلاً حافلاً من الإنتصارات على كل تلكَ العثرات التي لم يعلمها أحد ، وهذا بفضل كتماني لشعوري الذي يحرقُ روحي !

عيدة علي أحمد / ليبيا

فـناء

رحيل والديَّ فِي الْيومِ الرَّابعِ مِنْ إبريلِ تَمَ قَطعُ الْحَبل السِّري الذّي يَربِطُنيّ بِمن إحتوتنيّ بَين أحشائِها لِمُدةِ تِسعة أَشهُر، فَأَتَيتُ بصرخاتِ البكاءِ التي أَطلقتُها من فَميّ كَالرصاصاتِ التي تَخرجُ مِن البندقيةِ، ومن ثم أَخَذتني أُمي بين أحضانَها، وبَدأَ أبي بأداءِ التكبيراتِ التي هَدأتْ من نَحيبيّ الشَّديد، مِنْ ثُم مَرتْ اللحظاتِ الأولى مِن حياتي بحب والديَّ وحنانِهم وتعاملُهم بكُل أساليب اللطف وتربيتُهم على أخلاقِ وتعاليمِ الدينِ الإسلامي التي فطَرني الله عليها مُنذ مجيئي على هذا الكون، أكملت مسيرتي الحياتية بإرتكازي الكبير على أُمي كالعجوز التي لا يمكنها الاستغناء عن عُكازها الْخشبي الذي يُساعدُها على الحركةِ، وكان الدور الآخر لأبي بإعطائِي السند والقوة؛ لأواجه بها معركات الحياة وتخطي الصِّعابِ بأقلِ الْخَسائِر، فعِشتُ هانِئَة البال، مطمئِنة بين والديّ، لم أَكنْ أَعلم بأن الحياة تطعن بالخناجر من الخلف وتأخذُ مِنّا الروح التي نستكينُ عندها، وللأسفِ الشديد خَذلتنيّ الحياة وسلبت منّي والديّ بحادثِ سيرٍ مروع، وقدر الله بأن أنجو أنا لأكون تلكَ الطفلةِ اليتيمةِ، الوحيدةِ، مكسورةِ الجناحين كالعصفورةِ التي سَقطتْ من أعلى الشَّجرةِ وإنكسرت ولم تستطعْ معاودة الرجوع لِعُشها ووالديها، ها أنا ألتفُ حول نفسي بين أرجاء المنزل وأتعايش مع الذكريات البسيطة التي طبعها ليّ والدي داخل مخيلتي وأسكِنُ حبهم في أوردتي وشراييني، تساوى الليل مع النهار وإكتسى الحزن أركانَ منزلنا، وهَبتْ رياحُ البؤسِ على مدينتي وأصبح قلبي مرتدياً وشاح الحزن، كم هو صعبٌ أن نعيشَ في هذه الحياةِ وحيدين منذ الصغر، وتغيب رغبتنا نحو إكمال الطريق، فالوداع والوداع لمهجة الحياة التي سُلبتْ مني قَبل أن أنعمُ بها، فالفقدُ شيطان كافر لم يعرْ نفسه بالنظر لصغرِ سني، أو عدم قدرتي على الإعتمادِ على نفسي وتحمل الصدمة العظمى التى حلت بيّ وليس لدي أدنى فكرة عن طبيعة الفترة القادمة من حياتي كطفلة يتيمة بين المجتمع من حولها، فلا أم ولا أب يدعمُنيّ ويدفعُ بي للأمام، لقد دفنت معالم السعادة لديّ مع أول ذرة رمال وضعت على جسد مَنْ أنا جزء من أصلابهم ودمي خليطٌ من دمائِهم.

خلود جميل أبو نمر/ فلسطين

حروبٌ قائِمة

في الواحدِ والعشرين مِن شهرِ يوليو، في الساعة السادسة والأربعين دقيقة أصداءُ وجهك تعتلينيَ في الدُجى..
دقائِقٌ تُقرعُ ،حروبٌ تُقام مابين خلجات نفسي والفؤاد، تلتفُ حول عنقي محاولةً قتلي، أعراسٌ تُقام في قاع دماغي، والأفكارُ تتراقصُ وتتجادلُ أيها ستمزقني أولاً! أشلاءُ الذكريات تتفتُ هنا وهناك على قارعة الذاكرة، وتحت عواصف القهر تتناثرُ موجهةً ركلاتٍ مُتتالية نحو القلب.
عصفورةٌ أنا يا أمي مغبرةَ الأقدام، كهلةَ العمر، شطيرةُ الوجع الشهيّةُ، أنا يا أُمي عصفورةٌ ناعسة تدقُ بها مسامير العذاب من كل جانب، يصفعني السياطُ على جسدي النحيل،
قدمايّ! لم تعد يا أمي، يدايّ وعيناي تمزقت يا أمي من نظراتِ أُناسٍ ذوي شفقة،حتى جسدي النحيّلُ الهيكل المتآكل فقد توازنه؛ من فتاتِ العجز والقهر الذي يبتلعهُ صباح مساء، أجلسُ في العراء، ليس هُناك ربُ منزلٍ يا أبي، لم يعد هناك دفءُ مبسمك الذي يحتضنُ جراحي ويطهرها من الدماء المُراقة!
لم يكن لي سندٌ مِن بعدك قط، والحائِطُ قد هُدم وتحول إلى بقايا أنقاضٍ تحت التُراب! عُصفورتكِ يا أمي فقدت تغريدتها، أميرتكَ يا أبي كُسر قلبها وبدأت بالهذيان، أفقتُ مذعورةٌ ألهث..
نادتني الشمس مابكِ يا بنفسج؟! أجبتُ خائِفةً: عاد الهذيان..
وهاهم أحبُ العالمين إليَّ في ثرى القبر.

راما بشير حاجي سليمان/ سوريا

تقيّد روح

لم تكن قراراتنا نابعةٌ من دافع الشّغف الذي يكسو داخلنا، لم تكن تعبّر عن ذاتنا ، لم تكن كل إختياراتنا هي تلك الغيمة التي رافقتنا منذ الصّغر حتى الكبر، لم نحقق شيئاً من تلك الأحلامِ تائهة الطريق بل كانت أغلبها إختيار أشخاصٍ غيرنا فرسمت طريقاً مليئاً بالعثرات، غليظ المسلك .. لم تكن الدّمية التي اقتنتها أمّي لأجلي وأنا إبنة في الثّامنة حينها من إختياري ، كانت رغبتي إمتلاك تلك السّيارة الصّفراء ذات جهاز التّحكم ، ولم يكن حلمي أن أكون راقصة باليه محترفة ، بل كان حلمي أن أتعلّم السّباحة بمهارة ، هناك الكثير والكثير مما نتمنى لكنّه القليل مما نصبح عليه ! نمتلك أجنحة متينة وقوية حين نسعى و نحلم بمستقبلنا ، نرى المرَّ عسلاً، نصبح نحلق بها بعيداً في مخيّلتنا ، نخطط لأدق التّفاصيل لنصل إلى العنان ناجحين وفخورين ؛ إلاّ أننا ننسى تفصيلاً واحداً ألا وهو المجتمع، تقبّل الأهل لهذه الأحلام، موافقة التّقاليد يا ترى هل تتماشى أم غير مسموح لنا لنبدأ المسير فهذا مناسب للرجل والآخر غير مناسب للأنثى، فالكثير منّا تبتر أجنحتهُ قبل أن تبدأ بالتّحليق والقليل منا يصلُ بهِ حدّ العنان، هكذا سلبت حرّيتنا من الإختيار في كل مرّةٍ قرّر فيها غيرنا مصيرنا من خلال غرس أفكارهم ومعتقداتهم في جوف عقولنا ونحن لازلنا أبرياء في مهد طفولتنا فتنمو تلك النّبتةِ شيئًا فشيء حتى نصبح نسخة من أفكارهم .

رواسي حسين إعشيبه / ليبيا

صِراع البقاء

كمَن يغرَقُ في محيطِ مُعتقداتِه، و يَغوصُ في عُمقِ مَبادئِه ..
في داخلِ كلِّ مِنّا سوداويةٌ أزليّة ، تَسحبُ بهِ إلى قاع مَخاوفِه ..
فَهل سينجو إلى برِّ اليقين ، أمْ أنّها ستكونُ مُجرّدَ محاولةٌ عابرة باءَت بالفشَل ؟
بعدَ تنازعٍ صَلب ، ما بين حافّةِ الهاوية و برِّ الأمَان ، لابُدّ لإحداها أنْ يَستجيبْ ، بدا الأمرُ أشبهُ بطبيبٍ يحاول إنقاذَ مريضهِ بصعقاتٍ كهربائيّة لعلَّه يَلتَمسُ لإحداها، أو روحٌ تُشاحنُ لكسبِ الحياة لكنّها تزعزَت سهوةً.
عِندما تحاول إغراق ذاتك ستجدُ نفسكَ في حلبَةٍ لحظيّة تحتَ مُسمّى "صِراع البَقاء"، ستحاول جاهداً لكسبِ ما كُنتَ تَسعى لفَقدِه ،
سيتحدّث صَمتُكَ نيابةً عن كلِّ ما أخفيتهُ داخِلك مُتحرّياً لمَلامِحك ،
ولكنّكَ وبكلِّ ما أوتيتَ من هشَاشة ستَطفو ناجِياً !

رغَد زيّاد جبور/ سوريا

خطيئه

كُنتم تَنتشِلون الفرح مِن أضلعي، ليسَ مِن قلبي، فقد انتشلتوه قبلَ الفرح، فباتَ الضلع بلا قلب ولافرح! يا أسوأ رجل بالعالم، يا ذنب عمري الذي لم أرتكبه، أيها الأمر بالبر والناسي نفسك، يا فاعل السوء ومعاقب من يفعل، أيها المتنمر العنصري الكاذب السيء الحاقد الحاسد، أكرهك! أكرهك! أكرهك! انظر: أنا بشعة، وسمينة، وشكلي سيء للغاية، وأبدو كعجوز عمرها لم يتجاوز العشرون، حسنا أيها الأب المتنمر السيء، هذا جيد؟ واسمع: أنا لستُ سيئة، لكن أدعو عليك كلما بكيت اللهم أدخله النار ولستُ نادمة، أنا ابنة أسوأ رجل بالعال ابنة أب يحسد ابنته! ابنة أب ليس أب.. يا أسوأ إمرأة بالعالم، يا خيبة حياتي وخذلة قلبي، حقا تظنين نفسك أم..؟ حقا؟! كم هذا مضحك! يشبه كلماتك المراهقة وأفعالك اليافعة، الجنة بريئة منك! أكتفي بقولي لك: إللهي انتقم لدموعي منها، لدمعِ الذي سقط على هذه الحروف أنا ابنة اسوأ أم بالعالم ابنة أم ليستَ أم قد تكون خطيئتك على هيئة عائلة بسم اللهِ نورٌ على نور

هبة حسام حسن

نُقطة ضَعف

يَرحلُ كُلّ شيءٍ ويبقى حُزنك، قالها وَهوَ مَهزوماً مِن آخرِ معارِكهِ، نظرَ إلى قلبهِ فرأى فراغاً يحرق روحه ببطئ فقد كان في قلبه جمره تحدث الثقوب كان قلبه يصرخ وعينيه تحمل آثار حروبه وخيباته وفيهما ما يطلب النجدة ، ولم يلاحظ أحد هل هو حيّ ؟ هل سيجد الطمأنينة التي أنتزعت من صدره مرة أخرى ؟ لم يقدم له أحد طوق النجاة .... ففي آخر معركه له فقد ذاته وغرق في عزلته أشعرته الحياة بأنها خيط وأبرة ، واستطاعت أن تحيك ب قلبه ألف خيبة وخيبة كان شخصا مشبع ب خيبات الواقع فلم يحدثه أحد عن الاحلام كانت أفكاره الملوثه تقوده للأنتحار ، لرمي ذاته في الجحيم هذا العالم قآسي جدا ، فقد أصبح ايذاء الاخرين اسهل من قول مرحبا وفي النهاية ..... قرر أن يغلف نفسه بوشاح مؤذي لكي لا يقترب منه أحد

تالا باسم الحوراني

رسالة انتحار

ذلك المقهى الاسود من ألهمني فِكرةُ الذّهاب لِعالم مليءٍ بالظلام ، عالم لا عودة فيه ، عالم مليء بالذنوب والخطايا، مشوشة جداً هل أنا مُخطِئة أم ماذا ؟ هل موتي نجاةٌ لي ؟! أيا ترى هل أنا غير واضحة أم أن حروفي عجزت عن إظهار ما بداخلي ..
عدة أسباب تدفعني لاستجيب لذلك المقهى :
الصداع المستمر المتمثل بتلك الدمية التي تنظر إليّ وكأنها لا تطيق وجودي بالغرفه ، أم تلك الجاره القبيحة التي تصرخ في وجهي كلما رأتني ، وذلك البائع الذي ينظر لي بإستحقار كأنني انا من سرقتُ زبائنه ...
لا أستطيع إراحة جسدي أنام وأنا مستيقظه وانعزالي عن الجميع يرهقني ..
أيا ترى هل هم محقين بكُرهي أم ماذا ولكن
لطالما قالت لي أمي بأنني أميرة محبوبه ..
أشعر بأنكم انتم غير مفهومين لي كالمتاهه،
فكونوا بخير بدوني..
الساعة الخامسة فجراً صباح يوم الاحد
في نفس الوقت الذي رحلت فيه من كانت تقول أنني محبوبة.

لينة يونس منصور

ماهو ذنبي

عندما توفيتي ياأمّي وقَّعتُ عقداً مع قسوةِ الحياةِ وصعوبتِها فأنا لم يبقَ بجانبي أحد منذ وفاتك سِوى خوفي وقلقي ودموعي المالِحة..
حتّى العم بادي رفض بقائِي في بيتهِ فرماني بِملجأ الايتام؛ بحجّة أنّه ملهى للأطفال لكنَّه منفى..
منفى بكل ماتحمله الكلمة من معانٍ ياأمي !
كم هي بسيطه هذهِ الجمله أريدُ دخول إلى المرحاض
لكنِّي كنت أخشى قولها ؛ لأنَّ مساعدتنا والمسؤولة عَنّا كانت تقسى علينا بِالضرب الوجيع، وتهدّدني إذا نبست من فمي كلمه،
ليتكِ تسمعي أنفاسي الأخيرة،وهي تخرج وأنا على قيد الحياة،شعور مخزٍ ومحزنٍ يامُهجة حياتي، أنا حزينةٌ ياأمِّي حزينة، لست فقط حزينة بل جائِعة وأتوعَّك من ألم بطني لكن أخاف أن أنبس بكلمةٍ كي لاأُضرب وأهان،أيّا ليتكِ أنتِ بجانبي الآن، سأشعر بالأمان حتماً،سأتخلَّص من معاناتي كطفلة!إلى متى سأبقى هنا تحت الضَّرب والحرق والتَّذليل تحت الموت بعز الألم ؟
فما حيلةَطفلة لم تتجاوزْ السَّبع سنين تعاني مع كل قسوة هذه الحياة غير السُّكوت والصَّمت المضرم المتناهي،لكن سأنتحر كما فعلوا الباقين ياأمي ، سأضغط بيديّ على رقبتي كي لا أتنفَّس ، سأصرخُ بأعلى صوتي لعلَّ أحد يراني فيعلم كم هو صعب الوجود بلا أحدٍ في هذه الحياة، أو لعلَّكِ تشعري بحالي فتخافي عليَّ وتعودي بعد أن قطعتِ نصف الطّريق نحو السّماء، لكن من يعلم ! فمِنَ المُمكن أن لاتسمعي صوتي أو تمنعكِ الغيوم من العودة، فتَعلقي بزحمةِ المومياءِ..
حتى أسبقكِ أنا إلى السّماء.

شروق سلامه مساعده

طفلةٌ وحيدةٌ

في صباحِ اليوم الخامس من إبريل أدركتُ حقيقةً مخالبها مازالت تؤلمني،وهيَ معنى أن أكون فتاة..
أتقدّم وأنظرُ إليّ نفسي في المرآةِ أعيد النَّظر مراراً وتكراراً، تدمع عينيّ فلم أجد جواباً يخلِّص تفكيري من القلق الّذي كاد يأتي بهلاكي،
نعم تذكرت! شيء لم أستطيع نسيانهُ،فأنا لم أرى ابتسامةَ الفرح ترسم جمالها على وجنتيّ أبي وأمِّي منذ زمنٍ بعيدٍ،ففجأة وبشكل مباغت تعالت الضحكات فنظرت بلهفةٍ فرِحةٍ لضحكتهم،حتّى همدت ضحكتي وبردت على وجهي دموعي،إنّه قدوم أخي!
استدركتُ أني أحبُّه، لكن راودني تلكَ اللّحظة شعور بالغيرة تارةٍ والقلق من بهجتهم برؤيته تارة أخرى !
ما الفرق بيننا ؟؟
مالفرق ليحتفل بوجودك الجميع، حتى جدران المنزل كادت تتراقص على أنغام ضحكات أبي،
حينها لم يتذكر احداهما وجودي وكم أعاني،
لأصبح فجأة وبشكل مباغت كدميتي صغيرة
صغيرة جداً،التي لم أكن أصلاً أشعر بوحدتها،
فقط كان قدومه بمثابة إشراقة شمس في حياتيّ أبي وأمّي،فهرعتُ إلى كتابي أشتمُّ صفحاته بدموعي المرتجفة المؤذّنة بالمعاناة والحزن
ليلتحف حنان القلم أناملي وتتحوَّل الأحرف لبئرٍ يحوي أسراري ومعاناتي.

ياسمين ايمن مسعود/سوريا

صباح الخميس

طوقت المستشفى بِصُراخِها العالي، فقد كان دليلًا قاطِعًا لِكُل من ينتظرُها في الخارج، لقد وُلِدت هناء
و في وصف هناء عَجزت الحروف عن النطق، كانت تُماثل الورد في اريجه و هو يتراقص مع نسمات الريح الصباحية، خُلقت بعينين سوداوين و انفٍ صغير و وجهٍ ورديّ لامع، و قد غطَّى الرأس بعضًا من إكليل الورد الشاميّ النادر.
وُلِدتْ هناء و لكنَّ القدر لم يمنحها الهناء، فقد ولدت تعاني من ضيقٍ في القصبات الهوائية الأمر الذي جعلها تتعرض لنوبات اختناقٍ حادة هكذا يقول الأطباء في تقاريرهم و لكني اجزِمُ القول أن الهواء قد اشعلته نيران الغيرة من هناء و جمالُ هناء، فبات يرفض أن يستكين بداخلها و لأن النفس البشرية تحتاج الأكسجين فقد أصبحت تعاني من هذا الشيء،
عاندت الطفلة هناء ظروف الحياة و تخطيط القدر و تمسكت بعنادها تماما كما التصق بالقلم حين أشرع للكتابة، فعاشت حياتها تخلق الهناء لها و لِمن حولها.

فاتن رعد العقايلة/ الأردن

لم أود الكِتابه

لَم أَكُن أود الكتابة ولكن الجُرح حارقٌ جداً لم أنساه بعد يا مالك الروح،أن تنتظر اللاشئ !
أن تمضي بلا أي شئ وكأنك تُريد الكتابة والحذف فوراً ، ولكن لا بأس،انقضت طياتُ روحي بلا أي شئ ، وكأنّ السيف وقع بالقلب،
والروح أُقتُلِعت من الجسد ، اما عن النبض فلمْ يتجسد العُمق ، الفؤاد لم يضخ الدم في هذا اليوم وانقطعت سُبل العيش !
هذا القلب الذي كان لديّ اليوم متخبّطٌ جدًا، حزين جدًا، و ورقيق جدًا،لم يكن لديّ مثله...
ما تلك العبثية ، ماذا أوضحَ الآن !
تلعمثت ، وقعت ، مِتْ، ضِعت ، تشتتْ ، تناقضت !
حتى بكت زاويتي من الوجع وأنا أنظر إليها كأنها المنجاةُ من كل همٍ وأرق ، بعينانِ مُغرغرتين ، بأسلوبٍ كادحٍ أحمق ، بقلبٍ تآكل من الصدى وتجاوز مُقتطفاتِ الزهقْ ، من أنا !
احو بالأحري من بين كل هذا ، ما هو مصيري !
هل سينقضي ، هل سأنتهي ، هل سأحترق أكثر من كل هذا ؟
هل سأموتُ بأطرافٍ متجدلة حادة،وماذا بعد ، هلّا تُنصف بحقي !
خانتني دموعي لدقيقة، اثنين، ثلاث، وحتى لو عشرُ مرات ، أنا الصابرة القانطة في كل لحظة ، العابرة في سبيلِ كل شخص ، الخائنة لذاكرته ، الميتةُ في ظروفٍ غامضة !
وهذه لن تَعيها أنت !
- لكن كلّ شيء فيك يجعلني أعيد التفكير، الطريقة التي تتحدّث بها، و الطريقة التي تتجاهل بها، و حتى التي تنسى بها،لكنك مضيت على جرحي برؤيتك يا سيد الروح وهل بحزني تُغلقُ الدنيا ؟
أيحقُ اغلاقَ حياتي وأنت تمضي..
بالسابق كنت أقول حسناً سأعتزل ولن يرى أحداً ملامحي ، سأغادر وحينها لن تبقى أحوالي وأين سأذهب وأين وُجهتي أصلاً !
أعلم أني لن أفرح مقعدي ، ولن اتوانى عن مجلسي ، شيٌ ما يحترق ويحرقني ، شيئًا هنا لا يُساعدني !
شيئًا فقط ..
- إن الأمر برمّته صعب شرحه، صعب المُضي من فوقه، و صعب الوقوف عليه و الانتحاب على أعتابه طول العمر.

ساره هاني دويكات / فلسطين

خفايا يتيمه

ميتةٌ بِعمرِ الصِبا، فتاةٌ يَتيمَة، خُلقَتْ مِن رَحمِ موتٍ أسْود،لا تَتنَفسْ سِوى العَذابْ، جَسدُها عِبارةٌ عَن لَوحةٍ رُسمَ عَليَها كَدماتٌ مُبعْثرة، بِألوانِ الضِيقْ الأبْكم، بِريْشةِ مُجرمٍ يُسمى أب، ولِأجلِ مَن !! لِأجلِ أنْثى تَرتَدي ثَوبَ الحُب، وتُخفِي خَلفهُ جِلدَ أفعَى سَامَة تفتحُ المِسكينة عَينَيها، فَتبصِرُ الظَلامَ عِوضاً عن وَهجِ الشَمس، الذي قَلّ ما تَراه، بسببِ سِجْنٍ كُبْلت خَلفهُ بِأصفادِ الظُلْمْ، تَعيشُ أسوَءَ أيامَ عُمرها، التِي مِن المُفتَرضْ أنْ تَكونْ أيامَ الحُب والدِفيء بأحضانِ عائِلتِها، لكنْ للأسَف لَم تَشعُر سِوى بِندفاتِ ثَلجٍ قاسِية، تَلسعُ جسَدها الهَزيل مِن قلةِ الغِذاء، حُرمتْ حَقها في التَعلمْ على حِسابِ إخَوتِها مِن أبِيها، الذينَ يَتذوقونَ حلاوةَ الحَياةْ، وهي تُسقى مِن عَلقَمها، تَبكِي فَتزينُ بِدموعِها صُورةَ أمِها التي تَعتَبرها مَلجيًها الوَحيدْ، في وَقتٍ لَمْ تَجدْ فِيه، يَدٌ تَمسْحُ غُبارَ التَعبِ عن قَلبِها المَملوء بِثقوبِ اليُتمْ، تَتأمَلُ نَجمَتها الوَرديَة التي تَتوسَطُ السَماءْ، تَشعرُ وكأنها أمَها تُراقِبها مِن الأعلى، فهِي في صِغر سِنها هذا، تَظنُ أن المَوتى بَعد مُغادَرتهم الأرضْ، يَتحولونَ إلى نَجمةٍ مُضيئَة تَغفوُ جَوفَ الفَضاءْ، والنِهايَة تَحتَفظُ بها داخِلها، على هَيئةِ حلمٍ تَتمنَى فيه،أن يُخلِصها مِن بُؤسها.

براءة محمد يحيى صالح /سوريا

ليالي تشرين

ليالي تشرين قلبٌ يمليئهُ الشوق، ودموعُ الحنينِ كادت أن تُجف،اسطرٌ قد إنتهت، كلماتٌ مبعثرة غير متناسقه، رُغمَ كل هذا الحنين فأنا لا أقوى على البوحِ، فأسهر طوال الليل، اطالِعُ مُفكرتي التي لايوجد بِها متسع، وكأنها بحرٌ مُمتليئ بلاسرار والعديد من الأفكار والأفكار التي تراودني هل يتبادلني نفس الشعور أم لا! مشاعري أصبحت كبيره كما لو أنها سماء ملييئة بالغيوم المتراصة لكن لا أقوى ليلاً عجاف بدونه، بدون كلماتهِ وأنا تائِهةً بين الشعور واللاشعور بين أقول ولا أقول.

سندس محمد يدك/ الأردن

عُبور

مرّ الزّمان استيقظت على زقزقة الأسى، وأشعة الحريق تخترق قلبي، وتأسر زاوية من زوايا عقلي المنطفئ، الماضي ومن معه ذهب وتركني وحيدة أرعى روحي الجريحة، وألملم شظايا ألم؛ لأضعها في حجري متنفّسة القسوة عوضًا عن الهواء..
الحياة ظالمة، وأنا لا أهوى عيش الوحدة، تجبرني ببطشها على تقبّل ما أنا عليه؛ فأرفض مستعينة بصبري شبه النّافد، ثمّ تجرّني إلى زنزانة المشكلات المتتالية، تشبعني ضربًا بسوط الفقدان، وتروي جسدي بمياه من جزيئات التّشوّه النّفسيّ تكوّن، المستحيل يتحقّق إن كان العمر يساند مسيرك، يا ليت قلبي تركني وغادرني مع من غادروا! ليته يرفق بذاتي المتحطّمة، أو يهوي عليّ نجم الأمنيات؛ فيصيبني ضوؤه، أو يلمسني بيديه المشعّة أملًا، أنا عالقة بثقب في فضاء، منسيّة، أعيش في فيحاء صمّاء، ولا أشتكي ضِيقًا، ولكن أعيدوا لروحي حقّ الابتسامة!

مجهول

حروب

قلبي يذوب تماما،ً لا أستطيع أن أخبر أحد بما يحصل داخلي، أنا اعيش في صراع طويل بيني وبين نفسي، أتحدث دائماً معي لم أجد شخص واحداً فقط يفهم كلامي، وما أود إفصاحه للجميع أخاف أن يرونه شيء عادي، وأنا أراه سيف يخترق قلبي، كلما تذكرته كلماتي العالقة بين حنجرتي وقلبي المشاعر التي ماتت على رصيف الذكريات، الصوت الذي يأكل روحي من شدت وجعه الصراخ الذي في رأسي، إنه يحطم خلايا جسمي، أنا منهكة من قلة الحديث أود الحديث لكن لا أستطيع قلبي يرفض، عقلي يرغب، هل تعلمون كم هو صعب هذه و لأول مرة قلبي يرفض وعقلي يتحكم، كتمان المشاعر والأحداث التي أعيشها برأسي مرهقة جداً، كم تمنيت لو أنني وجدت من أخبره دون أن يستهين بحرف واحد روحي تتمزق أشلاء ودماء تملأ قلبي هذا هو التفسير الوحيد الذي يناسب ما أشعر به قلبي ساحة معركة يملأها جثث القتلى والدماء بهذه الوحشيه والرعب الرهيب يكون كتمان ما تود التحدث به ولا تستطيع .

شموني طلال محمد_الاردن

سَفَك عِفَّة

كنت قَاب شقّ حنجرته وارتكاب جريمة فَادِحَة قد عاهدت نفسي الا اكررها لَوْلا نظرة ذلك الطفل الذي كان يحملق بي حتى اخترق جمجمتي ووضع فُتات الصبر حين أدار مفتاح الذكريات أطاف بي سُكُون وتَوَجُّس وبدأ يركض هنا وهنالك ليلقي بجسده الرقيق وعظامه البارزة كَ فزاعة في الخزانة ليختبئ
-كان صوت اقتراب دَعْساته تعلو وتهتز كأنها اطبقت فوق صدري
- فتح الخزانة وقذفني أعلى طاولة زجاج مزخرفة - لإسقط كَ جَرْو دهسته شاحنة كان يقودها رجل مخمور إثر خسارته لجميع ثروته.
لَوْلا نظرته والله لفعلتها وبعت أعضائه في السوق السوداء، رغم علمي بأنه لن يجرأ احد على شراء أعضاء سفاح قد أَنْسَى طفلاً قُبلات أمه، اغتصب طفولته وجعل المعاناة سِلاحً يرافق عمره.

نادين بلال العتوم / الأردن

تـلازُم

يُلازمُني شعورُ القشعريرةِ في بدني، يَصحُبه هزّة في قلبي، أحُسُّ مُعاناتي ؛ كمُعاناةِ ضريرٍ في البصيرة، وأصمٍ في الحياةِ المُجيرة..
أيُّعقلُ بِـأنّي سأبقى ابتَسِمُ ابتسامةً ممزوجة بِأسى العُمرِ وبِأحزانٍ مُثيرة..
يــا وَيـلتــي على آهِ وعلى مُضيّ الساعاتِ..
كَيفَ تمضي وتسحقُ مابِداخلي مِن غيرِ مُبالاة؟
كيفَ تستثنيني عن غيري وتُبليني بِمرارةِ الحياة؟
أيّــا ليتني أتَزِنُ بِالنهوض، لِكيّ لِديــاري أعودُ فقد اشتاقتني!

ساجدة

الدجاني

كتمان الشعور

أتعلمُ شعـور أن يفقد الشخصُ إحساسه !!
أنـا فقدت ذلك الأحساس تماماً عِند رحيلك،
فقـد صنعَ الرحيـلُ في داخلي عـزاءً ومن قلبي خيمة له،ومن نبضاته رثاءً، يبكي المسامع والحـواس التي بـي، كلاً منها أصبح فتاتاً ،ففي كل مرةٍ إنتظرك فيها ولم تأتِ، فقدت أحساسي بالتذوق فلساني بات لا يتذوق ما يأكله كالسابق ...كما أنني فقدت حاسة السمع منذ أن سمعت أذناي كلمات فراقك الأخيرة ،وحتى حاسة الشم فقدتها فأنفي لا يشم إلا رائحة عطرك في أخر مرةٍ كسرت آمالي فيها ، وعيـناي لم تستطع أن تنظر لغيرك فكلهم غرباء،وأنت الوحيد الذي تسكن بداخلها،ويداي تدمى بعد أن أصبحت يداك بعيده عن ملمسها،
ففقدت الأحساس حتى بـات في النهاية كل جزء من أجزائي عبارة عن أغصانٍ مكسورة .

أرحم أحساسي لـن يرحمه شيء ألا حضـورك .

آيـةعزالدين كاموكا/ ليبيا

كتمان الشعور

كنتُ وحيدةُ الأسى، ووحيدةُ الماضي والحاضر،
مأسورةُ بين الأحزان والتعاسة وحيرةَ القلبِ، ووجعُ الجسد والحزن، الذي يخرقُ بأحشائِي وتنهشهُ الأسرار لا أقدرُ على إخراجها، فقط كتمانها وهذا ما زاد ضيقي ووجعي المتأكل داخل جسدي.

آه كم أني أشعر بالضيق والوجع والآلام،
التي تخنقُ أنفاسي، أصبحتْ تُضايقُني الحياة،
أنني لا أريدُ الحياة البائسة هذهِ، أريد تِلكَ الحفرة ذو المكان الصغير لأفرغُ همومي وحزني دونَ كبتات تكتم صدري
وكأنه ثقلا يشتدُ كلما ضاقت أنفاسي.

آه أنني يَأستُ من نفسِي، ومن عائِلتِي ومن كلِ شيء، سئِمت من نفسِي ومن الحياة، أريدُ الموت بهدوء هذه أمنيتي الحيدة وأريد تحقيقها .....

إلى أين أذهب!؟ إلى أي عاتقٍ أقع فيه دون جراحٍ، ودون مبالاة في جوفي وشعوري.

تعبت من الكتمانِ تعبتُ من أحباطي
تعبت من إنتظار الموت، تعبت من الأختناق، تعبتُ من المعاناة.

ماذا أفعل ماذا أريد !؟

لا أريد الحياة هذا ما أريدهُ في نهايةِ المطاف لا غيرهُ....

رنيم محمد عبيدات/ الأردن

_عالميّ المظلّم _

سرابٌ يحيطُ بي، ظلامٌ حالك، رياحٌ عاصفة قوية تقلعُ مشاعرَ الطمأنينةَ من صدري، وضجيجُ أُناسٍ يرافقني منذ خمسةَ أعوامٍ عندما فقدتُ بصريّ، حينها أضعتُ ذلكَ النورَ في ظلاميّ! كطفلٍ تائه عن أمّه قي طريقٍ مزدحم! وقعتُ هاويةً بتفاصيلِ حفرةٍ عميقةٍ بباطنَ الأرض ولا مخرج منها.
يقال من أحبّ شخصًا يراه بقلبه لا بعيناه!
أصبحتُ فقيرةَ اللقاء بمن أحبّ رغم أنهم الأقرب لقلبي!
أنا حقًا لا أذكر متى آخر مرةٍ رأيتُ بها وجه أبيّ وتحسستَ لحيته، لا أذكر متى آخرُ مرةٍ رأيتُ مبسمَ أمي ، وحيدةً دون لقاءِ أصدقائي ورؤية محياهم.
كعجوزٍ قليلةَ الحيلة لا تستطيعَ تجاوز طريقها، كطفلٍ يتيمٍ لا مأوى له إلا غرفته،
أصبح كل ما يحيط بي مظلمٌ و كان نور قلبيّ وإيمانيّ هو من يرشدني.
سئِمتُ نظراتٍ الناس من حوليّ رغمَ أن قلبي من كان يتحسس تلك النظرات!
سئِمتُ شفقةَ الناس وثرثراتهم بأنني
فتاةٌ بعمرِ الزهر، جميلةٌ فاتنةٌ قليلةَ الحظ، أنقطعت عن تعليمها، أجرت العديد من العمليات وباتت بالفشلِ دون جدوى، خذلها أقرب الناس لها أهلها، أصدقائها،
لا عيبَ لهم إلا أن الظروف كانت أقوى منهم!
لم يقفُ سندًا لها سوى ظلّها. فقدت صبرها وعجزها الدائم البائس بات يقيّدها ، حتى أيّقنت بقدر الله، وأنّ القوةَ تنبع من الداخل ليس بوجود أحد!
وأصبح حلمها الوحيد وقدوتها أن تصبح كهيلين كيلر
وأن تثبت للعالم بأجمع أن فقدان البصر لا يعني إنعدام الرؤية فالقلب والحواسّ يبصرّنَ أيضًا. كطفلةٍ بدأت تتشققُ بالبصر حديثًا، رؤية غير واضحة ونظرٌ ضعيف ومن ثمّ بدأت ترى الحياة بألوانٍ زاهية ، بعدما أجريتُ عمليتها الأخيرة التي أتمت بالنجاح .
وثابرتُ وكافحت وهاي هيَ اليوم تقفُ أمامكم ترويّ قصة نجاحها بكل حبٍّ وود رغم تعرقلات طريقها.

_حنين الخطيب _

يتيمة الحياة

أنا الفتاة ، التّي فَقدت أُمها في الحَربِ، كانَ لدي أب لا يرحم، دبَّ في قلبي شعورُ اليَأس، تاهَت خُطواتي الُمنتَكِسة، لم أجِد مأوى غير بيتَ أبي الَّذي هو سجنٌ لِفُؤادي، أصبحَت يديّ مُنكمشتين، و وجهُي بدَت عليهِ تجاعيدُ التَّعب، و أصبحت عينيّ البرّاقة تُحاطُ بِسوادِ اللّيل، و أهدابي كأنها صَفحاتٌ من كتابٍ جارَ عليهِ أزمان، و هذا نتيجةُ الأعمال الشّاقة الّتي يُجبرني أبي على فِعلها، انطَفَئ نورُ عينيّ، و جعلَ منّي فتاة بنصفِ جسد و بلا روح، على مدارِ الأيام أذهب مرارًا و تكرارًا لمكانِ الحادثة إلى موقع موتِ أمي، و أمسح بِوجهي الرَّماد و التُ ْراب؛ لأشتمُ رائِحة أمّي و كأنّي آخذ حنانًا من ذاك الرَّماد و التُّراب، حين عودتُتي و أقدامي مرتجفةٌ و عيوني غارقه بالدُّموع الحارقة، يجدني أبي عند البوابة و يبدأ بالضَّرب الهائِل ليرسُم على جسدي خارطة أُخرى من التَّعذيب، أذهب متسارعة و أجلس في تلك الشُّرفة و بيدِي الصورة التّي تجمعُني مع أُمّي ، و الدَّمعُ يسيل على خدي كأنّهُ نارٌ من لهب، و أصرخ و أُناجي أمّي بِحرقةٍ قائِلة: " عودي لي أرجوكِ عودي فأنا لستُ بخير، و اسردي لي ما سرّ تلك الحياة" و أبقى هكذا إلى حينَ يبقى الدَّمعُ أثرًا يتراقصُ في عيناي، و جسدي منهكٌ من الصُّراخ ، فاقَت قدرتي على التَّحمل أصبحتُ أُناجي الآخرين للمساعدة، للنجاة من العُنف، لكن لم يهتمُ أحدٌ لِثرثرةِ طفلةٍ صغيرة، لكنني لست مجردُ طفلة، فأنا أشبه بعجوزٍ لم تَذُق طعم البرائة و الطفولة.
لا أدري ما هي تلكَ القوّة التّي أصِفُها لإواجه تلكَ الشَّدائِد.

آلاء بكر نمراوي / الأردن

أريد التحدث

أن أتكلم عما بداخلي
ولكن يخرج الحديث صامتَاَ
وكأنني خرساء!
لكن مابال قلبي ضجيجه عالٍ
شامخَاَ هل يسمعهُ أحداَ يا ترَ؟
أم أنني الوحيدة؟
تعب الفؤاد من الطمس
كم يريد أن يتوقف عن كِتمانه
أن يصرخ بشعورهِ من غير تقيد
من غير أن ترتب الحديث قبل قوله
بل تقوله بصوتٍ مرتفع
أن تدوس على كل من سخر من صمتكَ
وتظهر لهم أنك مستعداَ للحديث
وليس للمكنون مكانَاَ بيني وبين نفسي،
ولا سقمٌ من ردت فعلهم على حديثي
فكم أعرف نفسي أنني متميزة..
متميزة بصمتي وتفكيري عنهم
لكن لازال شعوري لا يريد أن يظهر..
بكل قوةَ كنت أريد النطق
أن أنطق بمكنون قلبي
بشعوري الملازم لي
بخوفي وضعفي
بحبي الكبير وسعادتي الدافئة..

ياسمين وفاء | ليبيا.

معاناة طفل

انا طفلٌ سرق طفولتي وباءٌ فتاكٌ يُدعى سرطان،سجنني ف دهاليز العذاب، بعيداً عن حضن أمي،آشتاق للعب في غرفتي،للضحك، اللهو، والغناء،ولهانٌ للقفز تحت المطر، فحرمني رؤية قوس قزح..
وملاحقة الفراشات، رائحة الوررود، أُخذت خصلات شعري رغماً عني،ماعدت أرى ملامحي القديمة على المرآه، بت أمقت شكلي وأرتعب منه،أخاف أن أرى خريف رأسي،لازال قلبي يؤلمني على حقيبتي المدرسيه، التي أصبحت نسياً منسياً..
ضائعٌ أملي في متاهات الوجع وأحلامي، أصبحت مرميةً في زوايا القددر !
بات اليأس مسيطراً على روحي،فأسر براءتي معه
وفتت قلبي، مزق جسدي فهل أجد من يلملم بقايا آنفاسي؟
أهنالك من يجمع فتات أوردتي؟
هل أجد لمسة أمل تضمد جروحي؟
أألقى جرعةً تخفف آهاتي!
أنادي على من ينقدني، أيسمعني، أيستغيثني
بِحق السماء قبل أن تسلب روحي؟!

لجين فرج الطياري / ليبيا

"كتم الشعور"

قد بلغت اللوعة ذروتها، اختنق مع كل زفير يخرج علي هيئة تنهيدة، تحاصرني الوحدة فأشعر وكأنني أنا الضحية والقاتل في ذات الوقت، ولكن رغم هذا لازلت أتظاهر بابتسامة وضحكة صداها الوجع.. بينما سكين ينحر قلبي وفي كل طعنة تزيد ابتسامتي كي لا يحاول أحد ابتزازي ولا أبدو كمثيرة للشفقة، المواقف، التراكمات، التفاصيل والماضي الحزين.. كلها هواجس تلاحقني، مما جعلني أفقد الإحساس بالحياة، والجمال وأصبحت لا أثق في أي كائن على هذا الكوكب حتي أنا
قد هجرت الموسيقى والنور لأكتفي بالظلام ويكون هو الملجأ لي أشعر بالإنتماء مع أحاديث الناس وضجيج التجمعات.
هناك في سردابي أو كما ينعتونها بغرفتي قد انطفئت أضوائها كما انطفت روحي تماماً، كل أغراضي مرمية علي الأرض، وأوراق مبتورة السرد لم تتعرض الغرفة للتهوية من وقت طويل
ملامحي عليها آثار الأرق، هالات قرمزية وشحب الوجه، اختفى بريق بشرتي واختفت وجنتاي أعيش بالمهدئات العصبية
كيف تحولت إلى فتاة منطوية؟ لإزالت أخبرهم أني لست مريضة نفسية أنا فقط مريضة بك نعم
مريضة بك بعد خذلاني وإغرائي بالوعود تمضي وأن شي لم يحدث
وأن قلب لم يحبك
وأن روح لم تعلقها بك
أكرهك بقدر حبي لك...

إسراء خالد الفيتوري/ليبيا

_معاناة طفل

أنا رجل صغير، يجول الطرقات كل يوم، ليبيع الفقر والشفقة ويشتري بعض الرحمة والإنسانية، أمد علبة المناديل الورقية المشبعة بدموعي الجافة، وأخذ ثمنها أوراقا ملونة، يقولون أنها تلزمني للحياة، ولست أدري أين تختبئ عني هاته الحياة الخجول.
أعيش طقوس الخوف كل ليلة، وأنا أنام على الرصيف البارد، وأتلحف غطاء كرتونيا مبللا إما بماء المطر، أو نفايات البشر، وأبكي بدون أن يراني أحد. أشعر أحيانا أنني صغير جدا على انسان يعيش في كوكب كبير مثل كوكبنا، أيعقل أن أكون يرقة صغيرة تظن نفسها إنسانا بعقل؟ أم أنني نملة دئوب تعمل لتأكل، ونسيت في غمرة الإنشغال أنها ليست بشر؟
يغلبني التعب فأنام، يسبق تعبي النعاس دائما، وتزعجني الشمس فأصحو، ولا يتراءى لي أي زقزقة عصافير مغردة، أباشر الحياة الكئيبة، بالمهام، بالبكاء، بالتعب المتواصل، بالعناء، بالحنين، وبكل ما يمكنني فعله، لأحس بوجودي بين هؤلاء الناس، الحقيقيون خلافي تماما، أنا الخيال الضئيل الذي يتوارى خلف الجدران كشبح، ويحارب الفقر كمجاهد محنك في الحروب، بعزم كبير، وخوف مضاعف، وجهد بخيل، ومعدات بسيطة، ليست إلا جرائدا متنوعة وعلب مناديل.

_مروة عبد الحميد المصاقري

البلد / ليبيا

بئرٌ لاحبلَ فيه

هُناك بعض الأوقات التي يجب عليك فيها كتمان مَشاعرك ، عندما تشعر بالعدم وليس الوجود ، ستتخلى عن عاطفتك وتبدأ بالكتم ، عندما بدأ زملائي بالفصل بالتنمر ، كنت أحزن ، لكنني أعتدت على أن أكتم ، وأسير نحو الطريق الزهري ، ذلك الذي في أحلامي ، تسألني والدتي لماذا لم أصبح كأبنت خالتي ، فأبتسم رغم قسوات التشبيه ، عندما تزوجت يسألني زوجي لماذا لا تصرخي عندما أفعل شيء ما يحزنك ، فأجيب ، لم أعتاد على بوحي بالشعور الذي أشعره تلقاء كلماتك ، الكتمان هو بئر لا حبل فيه .

آيه عصام الحشاني/ ليبيا

مدينة البكاء

وإن كانَ هنالك مدينة للبكاء لذهبت ماشياً إليها ، أتباكى على مشارفها بشدة وعندما أصل أخبر جُدرانها بكل ما قد حصل، وعبرة عميقة تُجهشُ كل من كف عن البكاء وترق عزائمهم أجمعين ،

وأسير بين صرخاتهم وعبراتهم ونحيبهمْ وبكائي يطغى على أصوات الجميع ، وكل أحدٍ تهطل دموعهُ على وجنتيهِ ، ولا قد أبكانا فراق أمواتًا ، ولا فراق أحياء ، ولا على أمنيات لم تتحقق قط ،ولا على سيناريو يحدث لنا كل يوم بل نتباكى على مَشَاعِر قد عشنا بها ، وليس هي من عاشت بنا واختفت ، نتباكى على مواقف لا نستحق السماع بها أساساً وقد حصلت لنا جميعها ، على أشخاص لم يَسْتَحِقُّونَنَا ، وعن كلمات جرحت القلب ، وعبرنا عن الألم بمجرد ابتسامة عابرة ، نتباكى على وقوفنا بِأَمَاكِن لم تقف بنا دقيقة ، ومع من كان الوقوف ، نفتش عنه في ملفات الذاكرة ، و يا هل يا ترى !

هل خائناً ، كاذباً ، ذو مصلحة ، خبث العشرة والنية ، تتشاهد الذكريات عليه ، وتتساقط ستائر الخيبة عليهِ وتخبيئه ، وتسكت ألف سكوت ، وأنت من لم يغلق فمهُ لثانية واحدة .

الأمين عطيه السنوسي/ ليبيا

من وراء حلمي

جاءت حبيبتي
تسابق آخر النجوم
لتنهر ألمي
ونصف روحي
يداعبني... يراقصني
يكسر أغصان وحدتي
حين يثمل الغرام
ويزهر قلمي
من وراء حلمي...
تتسابق الساعات
في مضمار الوسن
وتمرح الأوقات
في غابات الزمن
وأوراق حمراء
تقبلني...
وغيوم سمراء
تهجرني...
فأطبع دماً
وتعشق الرياح
علمي.

تميم غسان عربي/ سوريا

بعيدا" ..
يسافر أول الرموش
ليرسم عينيها
ويلمس خديها
ويزرع شفاه الورد
في زوايا قلبها
في وجهها البشوش
حيث الفرح يغرد
وزقاق الحزن
يعبد
وقبل عشاء الموت
في هفوة
كانت عميقة
في قبور
باتت دقيقة
حينها...
ابتلعت في عتمتي
قلب الجيوش
بعيدا"...
نفضت هباب المساء
وحكاية العطر
صافحت ثوبها
ودمعة الفجر
لامست عنقها
فملأ الزهر
قصر الحياء.

تميم غسان عربي/ سوريا

هناك..
خلف جبال العشق
نامت أميرتي
قبل خمار الغسق
كانت حكايتي
والشفق الساحر يأسرني
يغفو بريئاً"
فوق جبين السماء
كورد
يعشق أزماني
كتاج
يحضن أوطاني
هناك...
حيث لا أدري
كيف يصان الحرف
كيف يؤاخى الوصف
ففي جوف مولاتي
روح الملاك
وفي عمق آهاتي
تقوى الشباك
لكنني...أشابه حفلة المطر
كضحكة الطفل
كنجمة الأمل
أغازل غدائر القمر
وأشرب قصائدي
فتخجل حينها
سهام الخمر
وينتشي الحب
بين هنا
وهناك.

تميم غسان عربي/ سوريا

أسوأُ ظنّ

كانت أمها دائماً تظنُّ أنها الأقلُ اكتراثاً بين اخوتها،كانت تظنُّ أنّها لا تحزن أو تكترِث بِالمواقف حتى البسيطه التي تمر بها، لم تكن لِتعلم ما تمر بهِ ابنتها مِن صعوبات وصراعات بينها وبين نفسها المحطمة، لم تكن تعلم أنها هيّ الأكثرُ احتياجةً لِحُضنِها،والبكاء بينَ يديها، لمْ تكن لِتعلم أنّ دموعها كانت لتغرقها كأمطارِ نوفمبر، ليست كثيرةً لكن غزيرة، كانت تحتاج لِأحدٍ ما يشعرَ بِمدى ضعفِها الذي لمْ تُظهِرهُ حتى لِنفسِها، كان كُلَّ من حولِها يَظنُّ أن شُحوبُ وجهِها مِن الهاتفَ النّقال، لم يظنّوا حتى أنّهُ لايوجد مَن تُحدِثَهُ مِن خلالِ هذا الجِهاز المعدوم، لمْ يشعر احداً بِذلِكَ التمزق الرُّوحاني والداخليّ التي كُنتُ أشعر بِهِ بينِ الحينِ والاخر، أجل هي مَن كانت تخفي انكسارتِها،وذلك كي لا تحتاج لِمن كانت بِأمسِ الحاجةِ لَهم، كانت ببدايةِ ضَعفِها ستستنجِدُ بِمن يسمعُها...
تحدثو عنها أنّها فتاةٌ دراميه! أيُّعقل أنّي كذلك؟ ومن تِلكَ اللحظةِ وهي تجلِسُ ونفسها تَبثُ القوة في داخِلِها، أجل كانت تِحارِب نفسها لأجلِ نفسها.

شهد نزار - الأردن

لم يكن سهلاً

تلفِظُنا الأحداث بشدَّةٍ فنهرب،ونرتمي بين عقارب الزَّمن ،يسيّرنا رقَّاصٌ مخيف ..
لم يكن سهلاً علينا أن نبوح ،رغم كلِّ المرَّات الّتي جرّدتنا فيها الحياة من الحذر، ورغم كلِّ ما تكدَّسَ
من أيَّامنا ،وأحلامنا ،وما علق حتى في الحناجر ..لم نختر ولو لمرّةٍ أن ننصاع لضعفنا ونجعله عرضةً لأنظار الجميع ..
بؤسنا لم يكن يوماً مفهوماً ، حتى حين َكانت أعيننا تحكي الكثير والكثير كنَّا لا ننطق
ويومَ فشل كلُّ شيءٍ في صنع ابتسامتنا صادقةً ،كان العالم يظنُّنا بخير
كل الخراب كان يسكن داخلنا ،بعيداً عن مرأى الجميع،يثقبنا ،يؤلمنا،ويجعلنا بهشاشةٍ لا يدركها أحد
بينما كنَّا نختار أن نحتضن حزننا وأشلاء الشعور ..
حتى سعادتنا المقدَّسة لم نجرؤ أن نشاركها أحد،فكنا نبني كل يومٍ في دواخلنا الأمل برفقة الآلام
ونصنع من نياط الجرح حباً ،ونملأ أفواهنا بالامتنان

نحن الذين اعتدنا دفن البؤس ،لم يكسرنا فقر الاهتمام ،لأننا في كل مرةً تهوي بها أنفسنا ،كنا نشعل شمعةً جديدةً من الصبر ،يغذّيها إيمانُنا بأنَّ الله هو الملاذ الوحيد.

سمر احمد الحلقي/سوريا

يومُ راحتي

طبيبتي النفسيه... وَحدُكِ من يستحق الشكر بعدَ وسادتي فأنتي الوحيدة من أصغى إلي يوماً، وأعتذرُ لكي على كلماتيَّ التالية إذ خدشت قلبُكي الجميل؛ ولكنني اكتفيت من نظرات الشفقه التي آراها بعيونكِ البلورية. أما اليوم جاء يوم راحتي فلم يعدُ بمقدوري التحمل، أو بإشعار الأخرين بأنني ذاك الجبل الذي لا يُهزم، وأنا من الداخلِ محطمة، وأشعر بحريقاً يلتهب داخل روحي، التزمت الصمت أمام الجميع بما يكفي، وكنت أمضي حياتي كفتاةٌ ذو قلب رقيق ولكن لاينتصر القلب دائماً دون صديقة العقل الناضج، فوَحدُكي من كان يرى كيف أحتمل همومي وهموم من حولي، ومن حولي لم يحتملوا مني شيء ولو بمقدار ذرة؛ لذلك كنت أضع يدي على قلبي دائماً راجية ربي بأن لا أُخذل أكثر من ذلك، حتى تَلقيت الضربَةُ الأخيره، وكانت القاضيه لقلبي فهي من كسرت ظهر البعير، أَتذكُري كَيفَ كنتُ أنتظرُ يومَ علاجي كي أرتدي فستاني الأبيض لأدخل القفص الذهبي، وأكملُ حياتي بين يديه فهو من أخبرَني بكلَ هذا، بأنه مهما طال العلاج، والعتاب، والخلاف سيبقى بجانبي لكنه اليوم إختفى وبات سرابا، ها أنا اليوم أُحقق حُلمُي بيدي الرقيقتين، وأرتدي فستاني الأبيض، وأُحلِقُ الأن في سماء غُرفتي على أُرجوحتيَ الخاصه، أسفة يا معالجتي لكن كتمان الشعور، والخُذلان أقوى من أي علاجٌ نفسي، ومن أن أجد شخصاً ينصتُ إلي، الكلام لا يُعبر عما يدور داخِلُنا دائماً، ها أنا اليوم سأتركُ الجميع يعيشُ بسلام..

يا من خذلتني ولم أُعاتبك ستنم مستريح البالَ اليوم، ويا من كسرت قلبي ولم أسيئلك لماذا فعلت ذلك سأوصيك أن لا تجرح شخصاً من بعدي ... فوداعاً لكم جميعاً.

آمنة معين بياعة

معاناةٌ في القدس

غفت أعين الشمس في حضن المغيب وقَدِمت عبائِقُ الليلِ الطاهر في باحاتٍ شَهِدت انتفاضةٌ وأكثرَ من مجزرتينِ وحرب ، أضاءت القبة الذهبية بحبِ أبناءِها أنوارها الساطعة التي لم تنطفئ ابداً مُذ أن تسلَّم مفاتِحها عُمر وحررّها صلاح ومن قَبل القبلِ الشريفُ محمدٍ عُرِجَ بها ، بدأ العشَّاق يتكيُونَ على أعمدتها مُعدِّين قصائِدَ الغزل والهيام بحبٍ جمٍّ وشغف ، شرع الأطفال بالاجتماعِ في الباحات في مجموعاتٍ مجمّعة تكسوها السعادة والبساطة وكُلٌّ بحاجياته المعهودة وألعابه ، وأخرياتٍ بظفائِرٍ طويلة عُقدت بعشقِ القُدس يتناولنَ الزيتونَ والزعترَ المُغمَّس بالزيتِ كعشاءٍ باهرٍ في أفخمِ مطاعمِ البلاد الأوروبية السَّخيطة ...
إلا إحداهُنَّ مُنعت من دخولِ الباحةِ والصَّلاة ، ومن ثُم الانضمامَ لصديقاتها ذواتِ الظّفائِر ، وبدأ صوتُ الرفضِ يعلو صوتَ الطرد ، وهذا يقولُ ممنوعٌ لابنة الإرهابيُّ وهذا يردُّ الرصاصَ هو الفيصل والآخر يدَّعي العقلانيةَ وينتظرُ الصبر يأتي بالحل ، تدريجياً تعلو الأصواتَ ويُرافِقُها صوتُ تجهيزِ البارود ، هكذا إلى أن بدأ السلام السائِد يَتهدَّد والتجمعاتُ يفتِكُ بها التشتت ، والتناوشات تزدادُ حِدةً وشِدَّة ، ذواتُ الظفائِر يدافعنَ ويطلبْنَ القبول بترجٍ مذموم ، ومغتصبي الأرض لا يعرفون للهدايةِ سبيل ..
فتلكَ التي تشهدُ الجدرانُ على براءتِها ، ولها من قسماتِ ضوء القمر في وجهها قَسَمة ، لم تتخلَ عنها المعاناةُ يوماً مُذ أن طعن والدها اثنان من الجند الملعون وجاء الأحياء الأراذلِ منهم بخبرِ أَسرِه المؤبدُ على أهلِه ، مُذ أن كنوَها بإبنة الارهابيُّ لم تَدعهَا لعَناتهم وشأنها ، سخريَتهم الفظَّة وسُخف قلوبهم وبصقَاتهم القذرة ، ضَربهم لها وهدمِهم لبَيتِها وطردها من حيّها الذي تُحب ، لم يَهدأ بالها من سيلِ الشَّتائِم والازعاجات المتكررة والحِرمانَ من زيارةِ والدها ، هي كلُّ المعاناة التي لا تُشبِهُها معاناة ، فليست كمعاناة طفلة غربية حارت في أمرِ النوم في البيت الذي تفضل ، وليستْ كمعاناةِ أُخرى في التفكِير بشراءِ الدميةِ ذات الشعر الأحمر مِن ذاتِ الشَّعر الأشقر ، معاناةٌ قد خُطّتْ لها ولِبقية أبناء الأسرى الأحرار مُنذُ الأزل ...
عَلتْ أصواتُ الرفضِ أكثرَ مِن ذِي قبل ، تقولُ بحُرقةٍ لا ولَو بيدي أن أُضاعِفَ ما فَعلهُ أبي لفَعلتْ ، ولو بيدي حُكمَ هتلرَ لحرقت ، يكفِي اغتصَاباً للأرضِ فاترُكوا العَرض ، فهَذا البيتُ هوَ الأولُ والخَاتِمُ هُوَ السَّيدُ والحَاكم ، قُرّةَ أَعيُنِنا لَم يَنمْ قريراً مُذ أن جِئتُم ، ثُمَّ بَصَقت في وُجُوهِهم بصقة بركانٍ لطالما بات خامداً ثُمَّ جلست بعنادٍ حارق ك عناد الطفل حينَ يدافعُ عن شيءٍ من ممتلكاته ، وتوسّدت دموعها حجارةَ الباحة وبيدها ما تبقّى من الزيتون المُلقى حزيناً والزيت يسيلُ باكياً لِما يجري ، الى أن ساندهُ دمها الواهنُ بخطىً ثقيلة الى باب القدس مودّعاً لأنوارها وعبقها وشبابها الثائِر ورصانتها ، وما تبقّى منها من عروبة ...
لم يخمدْ البارودَ إلاّ أن صَبَّ رصَاصَهُ في صَدرِها الذي يختَزِلُ كل حُبَّ الدُّنيا وما فِيها من لطفٌ و رِقَّة ، سقطتْ كوَرقةٍ أكهلها الغيابُ وأدمَاها أثرُ العِتاب ...

ريم موسى العجرمي
غزة /فلسطين

لا أملك الإجابة

أجلِسُ أمام مرآتي لأرى نفسي كأيَّةِ فتاة تحب أن ترى تفاصيل وجهها....
ما هذا ؟ هذهِ ليست تفاصيل وجهي هذه ليست أنا!
أرى تراكمات الحياة، أرى غضبي وحزني والآمي، لِما أبدو مهزومة هكذا؟
مشاعر كثيره تراودني ولا أستطيع وصف أيٍّ منها، كأنّما عواصف كثييره تجتاحك ولا تستطيع أن تقاوِمها،مع كل هذهِ العواصف لا أستطيع وصف إلا واحده، فجميعها تُرهقني وأنا كهذهِ القشه الضعيفه، التي لا حول ولا قوة لها فقط اتطاير واتقبل جميع الهزائيم، أنني جيدة جداً في كتمان كل هذا جيدة يا إلهي!
هل التفتُ إلى الجهة الثانية وأبعِدُ نظراتي عن وجهي الشاحب؟
لكن لمتى سأخفي وأصارع ما بداخلي!
هل سأنهزم دائِمًا ؟
الأرق يقتُلني، الإكتيئاب يتملكُني، لله ما في القلب، سأقف وأكمل يومي الطبيعي وأنهي محادثتي مع نفسي، وكأنني لم أرى الدمار سأضع مساحيق التجميل لأخفي عن وجهي جميع الانهزامات، لكن كيف سأُخفي ما بداخلي؟
فأنا لا أملك الإجابة.

لين ايمن الطويل

لحن الموت

على الطاولةِ، وحيدة ومُلتحفة بمعطفِي، بِلا صباح الخير ولا ورق للكتابة، بِلا ابتسامةٍ خلابة، لستُ سوى خراب،رُبّمَا إتفاق شخصٌ على شخص،أو بقايا سعادة تمرُ في البال، لا شيء..
لاشيءَ سِوى المارّة، وأصواتهم في لحظة العبور من أمام الباب، صوت الضوء والخوف، صوت الوِحدة والموت،صوت الإرتجافِ والخوف ..
جاء النادل فطلبت كوبَ برتقالٍ باردٍ ، وبقيتُ أنظرُ إلى الزاويةِ هناك ، ابتسمتُ بألمٍ ، مرت من أمامِى ذكرياتُ طفولةٍ بائِسَة ، شربت العصيرَ دفعةً واحدَة ، ثم علَى فى الأرجاءِ صوتُ لحنٍ حزينٍ فقلت:
قلت ما هذا اللحن ؟
أجابوا قائِلينَ :
لحن الحربِ ألا تعرفين!
فنظرتُ إلى الشارعِ هناكَ، فرأيت ماسلب حريتنا ،الإنفجاراتٍ ، وعرباتِ الحربِ تقتربُ، وما إن هممتُ بالمغادرةِ حتى سمعت اللحن مجدداً، أوه ..!
إنه لحنُ الموتِ يا سادة،كما قلتُ لكمْ،هذا اللحن قبيلَ الموتِ أعزائِي،كان الجنودُ منتشرينَ بالمقهَى وأطلقوا الرصاصَ علينا بحجةِ أننا خونَة،سلبوا الحريةِ من الجميعِ ، تبا لهم ولحربهِم ، الأمر لايهمّ ، فلن نهرب من الموتِ لذا ابتسمتُ ببرودٍ ، وقبلتُ أرضِى ، ورفعتُ رأسى شامخاً،فأنا البطلةُ هنا دائِماً .
وماهى إلا ثانيةٌ حتي سقطتْ والدماء تسيل بغزارَة ..
يقال أن شجرة برتقال نبتت هناكَ ، وقيل أن دمها كان نهايةَ ألم للكثيرِ ..
من.يعلم ربما سلبتْ حريتها، ولكنها حررت الباقي ..

آلاء محمد صافار/ ليبيا

لِماذا؟

أنني هُنا الآن، بين الجميع، ولكن أشعر بالوحدة، وحدة قاتلة تزرع في قلبي تساؤلات عدة، لماذا؟ حقا لماذا يحدث كل ذلك!
لِماذا أفقِدُ كُلَّ الذّين أحِبُهم؟
لِماذا لستَ معي؟
لِماذا قلبي لا يزال يحبك؟
لِماذا كل هذا الثقلعلى مهجتي..
لِماذا كل هذا البيئس ينتابني؟
لِماذا كل هذا التعب، لماذا؟
أنني متعبة، متعبة جداً مِن وطأة الأيام، وقلقه مما سيؤول إليه مصيري، لا أعلم ماذا سيخبئ لي في طيّاته من فَرَحٍ أو حزن، ٍ من أملٍ أو ألمٍ، من سعادةٍ أو انكسارٍ، لا أعلم ما أن كنتَ سأكمل الطريق أم سأقف، لا أعلم أن كنت لا زلت عند وعدي أم أخلفت به، لا أعلم أن كنت ما زلت قوية أم ضعفت، ولكنّي أعلم أنّها أيام ثقال على قلبي.

ميرا جمال الشقيرات/ الأردن

سُرِقت طفولتي

لا تُعاملوني كطفلة، لأنني لا أُريدُ أن تُنسَب إليَّ مُصطلحاتٌ في هَذه الحياة وأنا لَم أمُر بِها، لَم أبلُغ الحُلم، لكني وُلِدتُ لأكون أُم...
السنةُ الثامنة مِن عُمري، في هذا السن وكما تجري سُنن الحياة أن هذه الطفلة يكونُ أقصى حُلمًا لها هوَ الحصول على غيمةٍ مِن غزل البنات، وعلى طلاء الأظافِر ذو اللون الزهري الذي يعبث بعقول الأطفال الإناث، لَم أسعى وراء هذه الأشياء رغم أنها كانت حُلمًا بالنسبة لي، لم أُشارك صديقاتي في العابهم (الحجلة، وحجر ورقة مقص) رَغمَ أني كُنت في أمَس الحاجة لأن ألعب حتى أُخفف عَني هذه الطاقةُ البائِسة، كانت مسؤوليتي أعظَم مِن أن ألتفتَ إلى طفولتي التي لم أعِشها بعد..
لم تترُك لي الحَربُ إلا دميةً صناعية وأُخرى بشرية، ثُم أخذت ما دونَ ذلك مِن بيتٍ ومِن أبٍ وأُم وحجرٍ وشجر..
كانت هذه الدُمية البشرية هوَ أخي الأصغر، كانَ كُل هَمي أن أُمارس لهُ أمومتي التي ولدتُ لأجلها، والتي افتقدتها باكِرًا جِدًا، كانت الطُرقات مصدر رِزقٍ مُغمسٍ بالألم سارِقًا للكرامة، كانت المناديلُ الورقية مشروعي الذي أعتاشُ مِنه أنا وأخي، قُم يا أخي لنفتَرش الطُرقات مصدرًا لرِزقنا، ونلتَحِف السماء عِند نومنا، نحنُ أبناءُ الحروب يا أخي، لن تقسو علينا النجوم، ولن تأكُلنا الكِلابُ الضالة، ولن يسرِقنا المارّة.
قست الحروب فلن تقسوا النجوم، وأكلتنا الكِلابُ البشرية فلن تفعل فعلتهم الكلاب الصالة، وسُرِقنا مِن الجميع فسيشفق لحالنا المارة...
لا يُحزِنك حالي يا أخي، ولا تَقُل بأني صغيرةٌ على هذه الأعباء.
تولد الفتاة أُم..
أُمٌ لأُمها وأبيها، وزوجها وأخيها، نحنُ أبناءُ الحروب يا أخي، أعلمُ اننا مُغتربي، تعال لنكونَ أوطانًا لبعضنا.

أمير جميل العجلة/ فلسطين-غزة.

"متى أبوح"

لا أذكر متى كانت كلمتي الأخيرة
من عام أو عامين أو ربما منذ سبعين خريفاً من الألم
إلى سجيني الذي يقطن داخلي :
لا أظن أنه سيصدر حكم براءة بحقك
عليك أن تبقى في الداخل
أسمع صرخاتك وأنا في نزهتي
أشعر ببللٍ في روحي كثرة بكائك
وأنا أرقص في حفلة مجنونة
لكن ما عساي أفعل؟
وقد حلفتني الايام ألا أبوح
أجرُّ نفسي كل يوم صُبحاً
أبدو ثقيلة جداً
أنظر للمرآة، أرى توهجاً في عيوني
كانت جمراتٌ تقطن في روحي
وأنا أدّعي أنها قطعة ثلج.
قلبٌ مكسور، عمرٌ مهدور ولا شيء كما يجب أن يكون
وفي كل ليلة
أُحدِّثُ ذاك الذي سكن عمري
يسألني متى؟
فأقول قريباً.
لكن متى ذاك قريباً...

تسنيم فارس صندوري/سوريا.

شعور مهيب

شعورٌ مُهيب قد اكتظَّ داخل قلبي، ضيقٌ في جوفي، كأنَّ الأوكسجين انعدمَ ، أُحاولُ الصراخَ بكلّ ما أوتيتُ من قوةٍ؛ لكن صوتي يرتطمُ بجدارنِ حنجرتي رافضًا الخروجَ، وكأن حبلَ مشنقةٍ ملتفٌ حول عنقي، إنّهُ الموتُ علي قيد الحياة، اشتعلتْ نيرانٌ داخل مَعِدَتِي من شدة الكتمان؛ أشتدَدْتُ على أسناني من شدةِ الألم، تشققتُ كجدرانٍ أنهكتْها الرطوبةُ، وحربٌ بكماء اندلعتْ في باطنِ رأسي، رطمتُ رأسي مراراً وتكرارًا على جُدرانِ غُرفتي؛ لعلَّي أُخمد الحرب التي أقيمتْ داخلَ رأسي، لكنَّ هذا الأمر لا يُجدي نفعًا، بدأتِ الدماءُ تسيلُ من ناصيتي كسيلانِ الحممِ البركانية، أُريدُ التخلصَ من هذا الشعور المُميت يا الله، رفعتُ يديَّ لربِّ السماءِ لِيُخلِصَني من هذا الشعورِ المُريبِ.

سجدتُ سجدةً ، بكيتُ حُرقةً جعلتْ عيناي تلتهبان، ثُم دُعاءٌ بعد تَنهيدَةٍ خرجتْ من لُبِّ قلبي رَباه..

هَدأت الرُوحُ داخلي ، أُطفِأت كُل الملاهب عَمَّ السُكون، نبضَ قلبي المتعاقب

حتى زال كُلُّ ذاك الهولُ و كأنّ شيئاً لم يحدثْ.

سجدةٌ واحدة أزهرتْ نفسي بشدة ..

فاطمة الزهراء المهدي /ليبيا

أكاذيبُ الحُبّ

جالسة في غرفتي الكئيبة التي لايوجد بها معالم الحياه، تدخل إليّ أمي وهيَ تصرخ في وجهي وتتكلم عن محاسنِ أختي الصُغرى، وكيفَ تُراضيها، أنظرُ لها ببرودٍ وهي تتكلم، ثُمّ فجأه تكلمت بهدوءٍ تام، لِما أنتي هكذا يا أبنتي؟
لقد تغيرتي أصبحتِ تُغضبيني أنا ووالدك بِأفعالكِ السيئة، لِماذا أصبحتِ كئيبة بِهذا الشكل؟
<br أهل آلمَكِ أحداً ما لِتكوني هكذا؟ >
لم أتكلم بأيِّ شيءٍ قط،فقط كنتُ أنظرُ لها بِبرودٍ وشرود، لم تخرج من فمي كلمة واحده،فقد كُنت قد تكلمت بداخلي، وهنا أصبح الصراع بين عقلي وقلبي،أصبح كل شئ مؤذي بالنسبة إليّ منذ أن تركني ذلِكَ الليئيم، وأنا أشعرُ بإنطفاءِ روحي، لقد كان يتفوهُ بِالأكاذيب، أعطاني مشاعر كاذبة، قد أطفأ كل مابداخلي لقد أحببته مِن أعماقِ قلبي،فلك اللعنة يا فقيد قلبي،لم أخبر أمي بأيِّ شئ مِن هذا الصراع الذي بداخلي فقط ابتسمتُ وقلت لها سوف أصبح بخير يا أمي لاتقلقي، فأبنتُكي قويه بِما يكفي.

شهد علي ابو محمد/ الاردن.

جُرحٌ ملوث

أُرِيد التّحدُّث عَمّا بداخلي وَلكنَّني اخْترت بِكَامل إرادتي أَنْ أَكتُمَ الوجَع دُونَ أَن أُعبِّر عَنْه ، وكأنني أَضَع لَاصقَه عَلَى جُرحٍ مَا زَالَ ملوثاً مِن الدَّاخِل . كُلَّمَا كُنت عَلَى وَشْكِ الانْهِيَار وَإِخْرَاج كُلّ بُكاء مَكْتُوم دَاخليّ ، وَكُلّ وَجع اشتَدّ بِي وَلَمْ أَسْتَطِع التَّعبِيرِ عَنْهُ وُجِدَت الْبُكاء قَد هَرَب وَالْحُزن قَدْ صَارَ كُتْلَة كَبِيرَة تَجثُم عَلَى رُوحِي وَقَلْبِي وَلَا أَستطِيعُ زحزحتها وَلَو قليلاً وَكَانَ كُلُّ الْوَجَع قَد تَجَمَّد دَاخِلِيّ لِلأَبد عقاباً عَلَى عدمِ البَوحُ بِهِ فِي وَقتِهِ ... وَلَكِنَّنِي الْآن كُتبَت حُزني أَمامِ حروفًا عَلَى الوَرقِ ، ضُغِطت عَلى الجُرحِ بِقُوّة حَتَّى يُخرِج كُلُّ ما بِهِ مِنْ حُزنٍ كاملاً ، وَبَكيْت كَما لَم أبكِ مِنْ قبَلِ ، حَصَلت عَلَى حَقّي فِي التَّعبِيرِ عنهُ كمَا أُرِيدَ دُونَ خَوفِ أَوْ تَرَدَّد ، كَان الْوجَع قَد فاقَ قُدرتِي علَى الاحْتِمَالِ .

إيمان عدنان القايض /الأردن .

حافةِ قدري

بدأتُ مشواري وحدي على حافةِ قدري، أمشي خطوة وأقع خطوات، أُقاوم وحدي تعب عمري، أنهك الظلم جسدي، ومزقه أشلاء هنا وهناك، أجزائي مرمية كاللعبة كسرها طفلٌ، ووضع قطعها تحت التراب، أنا في النهاية كولدٍ أضاع طريقه إنني أتعثر، يد ما تمسكني وتنتشلني يد تعانق يدي، تُقبل تعبي يد ليست كتلك الأيادي، تلتقطني في كلِّ سقوط، وتسحبني من كلِّ هاوية يدك أنت هي التي عانقت صيحات روحي؛ أترقب اللقاء وأود لو تركض الأيام، أعلم أنَّها ستذهب من عمري لكن وهل لعمرٍ أن يُقارن بلقياك؟! سأنتظرك، سأنتظرك انتظاراً تتجمع به الحياة وسأحبك في عقلي وأنت تعي تماماً مامعنى هذا.. أنا أفشل في كلِّ يوم، حتى أنَّي فاشلة بإقفالِ الأشياء التي اكتبها كهذه مثلاً، لكنني أعي أنكَ بجانبي وهذا الأهم. وكما في ختامِ كلِّ شيء إنِّي أُحبُّك وأهيم بك عشقاً.

هَيا ممدوح شدود/سوريا

مقبرة الشعور

أمسيتُ بقلبٍ يعد مقبرة لكل شعور يصعب على اللسان الإفصاح عنه،واظهارة للعلن،وكأن الشعور بحد ذاته يعد خطيئة قد ارتكبها مراهق ساذج بحق حجرات ذلك الفؤاد،الذي أصبح فيما بعد صندوقاً يصعب على المرء تحطيم اقفالة المغلقه وإرسال ما فيه لكل شخص مر من على الايام عنوة حتى وصل إليك وكان له النصيب من مشاعرك البكماء، وبالرغم من أن كتمان الشعور يعد غاية في الأهميه ففي بعض الأحيان الاستثنائيه إلا أنه يتلذذ في إشعال أوردة الفؤاد، فهو يعد كشخص يقبض بنواجذة على جمر الغصة المصحوبه بصعوبة بصداع جديد.

آمنه أحمد الشُرمان/الأردن

مُناجاة الشعور

يحدث أن تكبل ذاتك وروحك وتنثر دموعك على سطور أوراقك لعلها تناجي شعورك المكبوت لكن حرب ذاتك لن تنصفك وستظل للسعة الذكرى أثر كل ما مرة المواقف ستذكرك بكتمانك وكأن المواقف نار تلسع والكتمان يشتد حول عنقك وقلبك، فتكاد أن تعتصر نفسك لعلها تبكي وتنفك عقدة شعورك لكن الدموع تأبه أن تتطاوعك وما أقسى أن تبقى عالقاً عند خيباتك المكتومة وأن تشيد هزائِم روحك بسكوتكَ وسينتهي بك الأمر بخلاف مع ذاتكَ ولن تنسى يوماً انك كنت شاهداً على سماع حطام قلبك.
كل بؤرة شعور لديك ستكون مهشمة مكسرة ومتهاوية ولن يستطيع أحد انقاذك تصالح مع نفسك وتباطئ في اخد أنفاسكَ لن يكون لك في هذه الدنيا مغيثٌ ولا وليف يقتص عنك مرارة الشعور، تصالح مع ذاتك.

بيان شما/سوريا

اللاظهور

توجد فئة في هذا العالم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم ولا تظهر على ملامحهم وأنا أيضاً من ضمنهم بالطبع لأن الأمر قاسي وأكثر مما نـعتقد،
يرمي علينا أحدهم كلام جارح ولا نستطيع أن ندافع على أنفسنا حتَّى بِالصراخ ،
أجسادنا تهمش دخلياً وأمعائنا تتخبط ببعضها وتسبب لنا الألم حتى في المنام وأحياناً نبكي من تصرف أحدهم بطريقة غير لَبقة،
ودائماً ما يصفوا فينا تحت مسمى الكآبة
وشخص تلو الآخر ينفضو من حولنا
ولا تُحـاول شرح لأي شخص بما تشعر به لأنه بالمقابل لا يوجد من يهتم لأمرك ولن يفهم عليك أحد مافي قلبك،
ولو كان أحد مهتمٌ بنا سيرى تلك العلامات الزرقاء والسوداء التي على أجسادنا وهذا دليل كافي على مايجري بداخلنا،
فالجميع يعتقد أننا أشخاص بدون شعور كوننا حتى البهجة لا نستطيع أن نظهرها على وجوهنا.
تحاول جاهداً أن تعبر وتخرج مشاعرك لكن لا تستطيع
من المؤسف كثرة الكتمان تولد العديد من الأمراض لصاحبها وتـهلك صحته
رفقاً بتلك الأشخاص فتنهم يتألمون يومياً من جراح لم يخبروا أحدا عنها
لأنهم اكتفوا من الخيبات حتّى أصبحوا بالشخصية التّي ترونها اليوم.
رفقاً بِهُمْ

ريحان ميلاد رمضان/ليبيا

نضوجٌ مُبكِر

كبرنا بشكلٍ لافت ! كبرنا سريعاً جداً بلا حق، نضجنا مبكراً حين كان علينا أن نعيش مراحلنا العمريّة بتفاصيلها. كبرنا ولكنّ الشّيب لم يعلُ رؤوسنا بل حطّ في نفوسنا وعلى صدورنا كجمرٍ ملتهب، ما ملأتْ التّجاعيد وجوهنا بل أخذت طريقاً بين الضّحكات التي كان من المفترض أن يصيبنا التّعب ونحن نقهقهها، فراحتْ ضحيّةَ كتمان. مرّ الوقتُ حتى داهم الهرم عشرينيّاتنا؛ فصارت أرقاماً بزواياً حادة ترفض أن تتعلّق على ملامحنا وهويّاتنا، ترفضُ أن نكذبَ بـالصِبا الذي انسلّ من أيدينا المنهكة. أيدينا التي تُلاحق أرغِفةً من حقّنا ولا تلقَ إلّا فُتاتاً يابساً . . ثُمّ نُطالب أن نرضى ونصمت!

زلفى فؤاد سودة /سوريا

سجون الكتمان

أصبحتُ وحيداً معيناً لهذا الشعور في داخلي قد بدأتُ أشعرُ في الوحده فكل من حولي لا يصبح لهم وجود وكأن الايخام تحكمُ علي في الموت بسبب هذه المشاعر الحساسة اصبحت دموعي تأسرني في داخلي لِمن أبكي؟
لِمن اشكي!
لمن أنادي في وحدتي في كياني؟
لم أعد أعرفُ أين سأمضي كتمان هذا الشعور الذي أصبحَ في داخلي لم أعلم أنني استفيق على الحلم الضاع في صفحات السنين أشعر أنني حروف بلا كلمات وكلمات بلا حروف كأنني بلا ذكريات بدون ماضي أشعر في وحدتي أشعر في كتماني أم ستقتلني الوحدة في هذا الشعور لن يمضي من عمري عشرون عاماً أشعر في كتمان الشعور لقد اخذتُ قراراً أن اتمنى اسكنُ في عالماً بعيد في عالماً لا يوجد فيه بشرية لا أشعر في نسمات الصباح والليل احاديث الشجر والمطر وقطرات الندى وأوراق الأزهار كل ما بداخلي تحطم تبعثر أصبحت حياتي أشلاء تتناثر في صفحات السوداء ربما الخوف من المجهول الكتمان يسكن في داخل الوجدان وتلك الدمعات لكنني تأثرتُ وفقدتُ احساسي بالأمان والزمان.

#خالد الوليد خالد/الأردن

جريمةُ وخيبة

اعتدتُ أَنْ تموتَ روحاً داخلي كُلَّ ليله، إثرَ كُلِّ خيبه، دونَ أَنْ أُصَلِّي عَليها أَو أُقيمَ مراسمَ دفنِها، دونَ أَنْ أَتقبَّلَ عزاءً بِكلماتٍ شامِتَه أَو أَنْ أُقيمَ الحِدادَ عَليها لِيتلحَّفَ جَسديَ الهَزيلُ رداءً أسود تكريماً لَها، لرُبما لَوْ دَوَّنتُ رقماً لِكلِّ رُوحٍ مَاتتْ دَاخلي لَتَعدَّت الأرقامُ عُلومَ الرياضيات، فَكمّ مِنْ هَزائِمَ وَمعاركَ طاحنه سَأُحصِي، كمّ مِنْ حُشودًا مِنَ الخُذلان وَوفودًا مِنَ الخيبه استَضافَ ضِيقُ صَدري، فَكيفَ لِي أَنْ أُحصي
أَحمِلُ فِي حصَّالتي مِئاتَ الهزائِمِ مُتنوِّعةَ الأسباب، أَترُكها لِتُساعِدَني في انتقاءِ الأشخاص، وَجبَ عَليَّ بَعدَ كُلِّ ماتذوقتُ مِنْ تعبٍ لِاجتيازِها أَنْ أَعُدَّها وساماً يُثبِتُ بُطولَتي في وجهِ المصاعب، لِتشُدَّ مِنْ أَزري فِي كُلِّ مرَّةٍ مُقبِله أُقرّرُ الاستسلامَ فِيها وَتُذكِّرَني بأَنِّي كُنْتُ ولابُدَّ أَنْ أَبقى فتاةً مِنْ فولاذ، أَلَّا أَقبَلَ بِدونِيّةِ الاستسلام بَعدَ ماطحنتِ الأيامُ مِنْ جَوفي
أيضاً اعتَدتُ التدخينَ رُغمَ انقباضةِ صَدري وَوزنِيَ الضَئِيل الذي لَطالما وبَّختنِي أُمِي بِسببه حتى تَعدَّت سَجَائِري خَيبَاتي تِلك، لَم أَرضَى قَطْ أَنْ أَرمِي بِواحِدةٍ مِنْها دُونَ أَنْ أَدنو مِنَ العَقب، بِتُّ أَقتَاتُها وبعضُ أكوابِ القَهوَه لِأُكمِلَ يَومِي دُونَ أَنْ أُبالِي بِتلكَ الهالاتِ التي اقتَضَمتْ الكَثيرَ مِنْ مَلامِحي وَأحافظَ على قليلٍ مِنْ تَوازُنِي لِأَخطُو نحوَ قَدريَ المؤجل
بِخُطواتيَ الواثِقةِ المُعتاده، رُغمَ أَنِّي لَمْ أُقيمُ الحدادَ على كُلِّ روحٍ مَاتتْ دَاخِلي لَكنِّي خَلَّدتُ ذِكرى كُلٍّ مِنْها على وَرَقي المُهشَّم لِأحمِلَها كَزادٍ فِي مَاتبَقَّى مِنْ أيامي، حَتى امتَلأَتْ زوادَتِي بِعدَّةِ خَيبَاتٍ قَاتِله جَعلتْ مِنِّي شَبَحاً يُجَابِهُ وَحدَهُ تِلكَ التَهلُكه المُسمَّاه: الحياة

#رُهى محمود العلي/سوريا

حَسِيسٌ مَدفُونْ ..

أَخْرَجَ مِنْ جَوفهِ ما لَديهِ مِنْ كَلِماتٍ مَسمومةٍ ليرمِيها على نابِضي كزخِّ الرصاص.
نعم أُصيبَ قَلبيَ الّذي كانَ ملاذَهُ الوحيدَ، تمزّقتْ أَورِدَتي الّتي كانَ أقربَ مِنها إليّ، عمّتِ الصّدمةُ أرجاءَ ملامِحي واستقرَّتْ تحتَ جُفوني على هيئةِ سِربٍ أسودٍ إمتدَّ من أسفلِ دمعتِي وُصُولاً لمقلتيّ
هكذا ظنَّ الجميعُ أنَّ مُصابِيَ هذا بِسببِ نوميَ غيرِ المُنتظمِ
لمْ يخطُرْ في بالِهم بأنَّني فقيرةٌ للنومِ، وبأنّني لمْ أَذُقْ طعمَهُ مُذْ هَجَرَتَني عيناكَ، لمْ ينتبِهوا إلى بصمةِ الفراقِ الّتي تَربَّعتْ على وجهي
فإذا بِها تُقَطِّعُ أحشائِي.

لا وربِّي لمْ يشعُرْ بيَ أحدٌ، وذلِكَ لأنَّ نفسيَ عفيفةٌ كَمَا يُقالُ، فلا انتَظرتُ عَوناً ولا رَجوتُ تخفِيفاً لِمُصابٍ أَلَمَّ بي.

تمسّكتُ بهِ بشدةٍ، واحتويتُهُ بأصعبِ حالاته.
كُنتُ كالفراشةِ الملوّنةِ بينَ يَديهِ، إنسانةٌ مُرهَفةٌ بالمشاعرِ و الرِّقةِ، كُنتُ حُرَّة، أمَّا الآنَ فلا أدري بِأيِّ زَمَنٍ أنا وبأيِّ أرضٍ أقبَعْ.

جاءتْ أحزاني فسَلَبتْ مِنِّيَ ألوانيَ، كَبَّلتْ أضلُعي، فما عُدْتُ تِلكَ الفراشَةَ الحُرَّة.

إلى مَتى سَأبقَى أَسِيرةَ أوجاعِي؟
لرُبَّما خطأيَ الأكبَرُ أنَّني أكتُمُ كُلَّ الأصواتِ النابعةِ مِنْ أعماقِ روحِيِ المُمَزَّق، وأدفُنُ مشاعري المبعثرةَ دومَاً، فلا أبُوحُ بِشُجُونٍ أثقَلَتني.
فأستُرُ أوجاعي بِرِدَاءِ صَبْرٍ وأصمُتْ.
وأُضَمِّدُ جُرُوحاً بدُموعٍ غَلَبتها الآهاتْ.
لكِنَّ الأمرَ مُختلِفٌ هذِهِ المرَّة، فقلبيَ لمْ يَعُدْ بِوِسّعِهِ أنْ يَحتَمِلَ أكثر.

فقدْ أرهَقتهُ الخيبات ...
وأدمتهُ خلالَ تِلكَ السنينِ كثرةُ الطَّعنات.

بقلم: آية عبد المُهيمن طَرَقجي/سوريا

أنينُ المُعاناة

سلامٌ عليك يامن فهمت حديث العيون، سلاماً من قلبي لعينيك..
لاأعلم من أين أبدأ حديثي
فأنا اتهاوى بمفرداتي رويداً رويداً،
خوفاً بخطواتي الثقيلة وأنا أجاهد بمعركتي أراقب الساعات وهي تمر من قاموس الفراغ،زحام كلمات ينهش جسدي حتى أهلك أضلعي بشعور الكتمان كوصية أخيرة..
أرتجف من شدة مخاوفي
أرتشف الموت،و أكبتُ أنفاسي خوفاً من فصل الخريف لينثر قلبي كالتراب المنثور
ف أين أنت!!
بوسط ظلامٍ أجتاحني لأصاب بوعكة لغوية أتقيأ كلامي المليء بالمهدئات كانت رجفتي الاقوى من بين الاف المرات وكان الصمت جريمتي،بين شعور بالكتمان وبين الإفصاح أترك الكثير مني بين السطور
ف أخبروه...
إنني أفتقدهُ أكثر من الحب نفسه،أخبروه إنني لا يخيفني الظلام لطالما كان المأوى وأني أستهلكت عمري مبكراً جداً منصته لكل نهاية
أخبروه أنني حفظت تقاسيم وجهُ بحة صوته مواعيد أستيقاظه نومه حتى بمواعيد مزاجيته المفرطه،أخبروه إنني نُقشت في قرنيتي كل شيء إليه،أخبروه إنني حين لمسَ خصال شعري لم أجعل للماء إليه سبيلاً لأترك عبق يديه،أخبروه إنني تغيرت كثيراً لأجله امتلك بداخلي حباً فاق الوجود وفاقني أخبروه إنني إكره الحواجز والعادات، إننا لن نطعم الطيور سوياً ولن نمشي تحت المطر كالمجانين، ونصَاب بالزكام ولن نتقاسم سماعة الرأس ونشاهد ذات الفيلم، أخبروه كم أكره أن يقبل وجهُ فنجان القهوة وتمنعني لعنة المسافات أخبروه أنني لم أتقبل الأبدية يوماً،لأنني أعلم بالنهايات
فالبشرية لم يبقى اثنان الى الأزل،أخبروه أنني المبلل وكيف أخاف الغرق ! كيف!
أخبروه أنهُ شقيق الروح والحياة وما فيها ولم ولن يمُت بقلبي يوماً
ف أخبروه إنني الوطن
والوطن لايباع.
فكيف أخبرك بمخاوفي وأنا أهجع اليك بكل ماأملك بعداد الثواني ليبتر أحشائي بصمت.

وفاء بهجت رياشي / الأردن

هذه أنا

بدايةً أنا ابنة عائلة من دم واحد، لا تجمعنا الرحمة، أنا من عائلة نطق بها القرآن (فويلٌ للقاسية قلوبهم)..
اليوم قد مضى على احتجازي في بيت أبي سبعة أيام،غرفة في قبو لا يكاد يسمع لها صوت،ضوء خافت ينير ظلمة الغرفة،وجثتي ملقاه في الزاوية، لا شيء في جسدي يتحرك بعد ليلة طويلة من التعذيب،دون أي شعور بالرحمة، ويداي مقيدات بحديد،
كان يجب أن يوضع بهما سوار أليس كذلك يا أبي....؟
أتساءل..! ما الذنب الذي أقترفته منذ صغري لأستحق هذا التعذيب والإنكار....!
تنظر إلي أمي من بعيد كل يوم،أحاول أن أبحث في معالم وجهها عن دفء حنان شعور الأمومة لكن باءت المحاولة بالفشل.
صوت باب القبو يتحرك ها هو سندي قادم .....
شفتاه تنطق: الموت أم الزواج خياران لا ثالث بينهما ..؟
صفعةٌ آخرى تلف حول عنقي؛لرفضي ذلك الغريب الذي يكبرني بمئة عام من التفكير وعشرون سنة من العمر.
لم يمكن أمامي سوى صراع موت آخر للتخلص من علامات الضرب المبرح،
لينتهي كابوس كل ليلة،كابوس التعذيب .
لا يفصلني عن موتي الآخر سوى بضع ساعات، الملم حقائب الألم احاول أن أجمع بضع ذكريات سعيدة في هذه المقبرة، لا أجد،
تجاوز عمري الواحد والعشرين دون أدنى هدف لا أحمل في سيرتي الذاتية سوى أنني فتاة تحملت شتى أنواع التعذيب وما زالت تقف على قدميها.

أصالة محمد عليان /الأردن

سُلِبتْ الحرية

ليلٌ طويل قاتل للروح ممزقٌ للجسد، قد كانت عن ألفين عام رادفها نهار طوله عاماً كاملاً، خرجت أتجول في أحياء المدينة، ذهبت إلى حديقة. الحي لأرى السوار ، حولي كل شيء كل الأحلام أصبحت تحلم على مقدار واقعها فالواقع مُظلم حول تجمعات الأهل، قد حاصر نصفهم في الوسط وشتت نصفهم خارجه ذلك السوار يخلدُ في قلبي كل الذكريات، الأقدام تخطو وتعد خطاها كي لا تتجاوز السوار حتى الافكار تقيدت الشوارع الحارات أشجار الياسمين، اليوم الحلم أن نمضي كَماضي السنين وليس كَحاضره أظلم النهار وكانه ليس بنور سَبب الضجيج الذي يقتل العقل والروح تشتعل الندب في كل مكانلكن محال يسري القلم على أمل ان يصبح كل هذا ليس سوى ماضاً لكن اليوم أصبح روتيناً نركض وكأننا نبقى في نفس المكان كأنها ليس بخطواتنا وأنما بخطى الذي هم ادارو الطرق كما يبغو نحن في صراعاً ليس مع الاقوى أنما الاجدر في المقاومة والثبات على امل ان لا نيأس ولا نتراجع أن نقف صامدين ونُحارب رغم ذلك السوار لان أحلامنا عقدت هُدنة مع الأمل.

#وعد الحسين

الإنسانيةُ اللامستدامة

طفل الزرقاء..
لمْ أعلمُ بإنّي سأتعرض لِإعتداءٍ بشعٍ قاسٍ..
لمْ أعلمُ بِأنّي سأُكمِلُ طيلة حياتي بِحُرقةٍ...
لمْ أتخيلُ يوماً ما بإنّـهُ سيجري كُل ماجرى
بِأنّي سأواجِهُ أُناسٍ مُجرمينَ قتلى..
سأكون الضحيّة....
سأعبُرُ الطريق ذاتهُ وأذكُرُ الحادِثة السُميّة....
التي سحقتني إلى أرصفةِ موطني وجازتني أُناسُها بِالأذيّة..
أبلغُ ستةَ عشر ربيعاً، فلِم جعلتم ريعانَ شبابي يغدو مع بقيّةِ ألآمِ الخريفيّة؟
وتتحدثونَ عن الإنسانيّة...!
بِوعيٍّ وإصرارٍ بترو يديَّ،وألحقو بي غصاتٍ ساحقيّة..
ولم يكتفوا فجعلو الظلام ينجلي في حياتي إلى الأبديّة..
كفاكم بِاللهِ عليكم،فوالله لم يعد هُنالِكَ بينكم رحمةٌ مبنيّة..
إعتدوا على نفسي إعتداءاً حرفياً بِسلبيّة..
سُلِبت طفولتي،أحلامي،وآمالي بالعيشِ..
فآهٍ على أحلامٍ بُنيت وتحطمت،وعلى آمالٍ كانت حيّة ففُنِيت،آهٍ وألفَ آه
على ظُلمٍ وإعتداءاتٍ على أرضِنا بقيت واستوطنت....
وما سيحصل ُلي ستفنى تِلكَ الرُّوح سترنو بِأنينِها على المدى،وسيتجزأ
الفُؤاد لِجُزيئاتٍ لمْ تَعُد تُرى..
سيبقى صدى الأوجاعُ يُلاحِقُني، إلى أن أرحل إلى خالقي.
فلتغفري لي يا أُمي على يومٍ سيأتي مُكبلٌ بشوقِك لِحُضني،فأعجز ُعَن
إحتضانِكِ..
فلتغفري لي إن رأيتِني في أصبوحتي لم أتحسس عروقَ كَفكِ ولم أُقبِلُ
يداكِ..
فلتسامحيني إن لم أستطع أن أُحضِرَ لَكِ الخُبز يومياً
فلتُسامحيني يامُهجتي فواللهِ لم يعد لي سِواكِ
رُحماكَ رُحماك ياخالقي
إغفر لي يـا إلهي! إن ارتكبتُ ذنباً لم أقصِدهُ في صغري
ويا مرحباً بِأبتلائي.

ساجدة الدجاني

فؤادي المفنى

بدأت عينايَ تنزفُ بالدمع المنهمر، كما ينزفُ قلبي بالخيبات القاتلة،
لم أدري يوماً ما الذي أفعلَه بنفسي غيرَ أنني اسلب من فؤادي جماله،
اعانني حبكَ على استيعابَ وتخطي هذه الحياة الثقيلةعلى قلبي،
وأقسمَ لكَ أنها كانت أيام ثقال من بعدَ أن اصبحَت عينايَ تولد من بينِ عيناكَ مسافة أمتار.
اصبحَ جسدي مخدرٌ بألم يفوقَ قدرتي على استيعاب نفسي وتحمل ما اصابَ فؤادي من حزن شديد تشكل على عروقي وارهقها ؛
على خذلانكَ وكسرك
،على حبي وقلبي العالقينَ بك، على أسفي ، على دموعي وعيناي ،والسوادَ الذي تشكلَ اسفلَ عيناي على هيئة غابات سوداء.
على ماذا؟
على من !
على كلَ شيء أم على نفسي!!
ويا اسفاه على من أهديتَ بينَ يديه قلبي.

قمر ناصر عودة/الاردن.

جفَ مكانكَ داخلي لقد رميت حبي وحنيني وحزني في سلة القمامة، لم يتبقى من حروفي سوى لهذه الرسالة فقد نفذ كل ما لدي من أحرف لقد جفت اقلامي وتبعثرت أوراقي، لم أعد أستطيع أن أقنع كلماتي أن تستمر في هذه الخيبة المؤلمة بهِتَ كل شيء، قلبي عقلي قلمي ورقي حبي وشوقي لك، لم تعد شيئاً مهماً بالنسبة لي اصبحتَ لعقلي غريب، ولقلبي فقيد أقولها لألاف المرات على التوالي، لم أتوقع أن تصبح لي هكذا أنني آسفة على حبي لك الذي استهلكته بسهولةٍ وقلبي الذي دفنته بيداك أنني متأسفه لنفسي كل الاسف، على ما فعلته بنفسي، على وشوقي بك وعشمي الدائم بك نعم أنني متأسفه لكل شيء، ولكن عندما كانَ قلبي منعقدٍ بقلبك لم أستطيع أن أرى غيرك، أن أنظر إلى احداً سواك أن أتقبل رجلٌ آخر لم أستطيع أبداً أن أثق بأحدًا غيرك لم أستطيع أن أجعل من أحداً موطني سواك، ولكن الآن اصبحَ موطني خرابٌ عمَ على كل شيء بعد الحرب الذي جرت.. لم تثق بي قط، هذه هي كانت مشكلة كبيرة ليحدث كل ذاكَ الخراب.. أصبحت ضلعيك مكانٍ كالمقبرة لي لم يعد قلبك مكانً لي لم أعد أستطيع الخلود به أتمنى أن تبتعد عني الصدف الذي تُلقي قلبي امام عيناك مناجية بهم للنظر اليهم والتمعن بهن أتمنى أن لا يزورني الشوق مرة أخرى أتمنى أن لا يهزني مقدارٌ من الحنينٌ إليك أنني على وثوقٍ تام، انكَ لن تستطيع ايجادَ احداً مثلي لن يأتي بعدي أحداً يجعلكَ جنةً بالنسبةِ إليه لن يأتي بعدي أحداً يتفهمك، يحفظ داخلك بعمق لن يأتي أحداً يتشبه بربعٍ من تفاصيلي لن يأتي أحد، يحفظ عروق يداك بصمات أصابعك رسمةِ شفاك تحديد شاربك، قامة لحيتك، لن يأتي أحد يجعل من بين يداكَ منزلاً يمكنه الخلودُ به أو يجعل منكَ شيئاً على هيئة جنةٍ على أرض قلبه لن تزور الحب الذي وهبته لكَ، وسلبته وكأنكَ شيئا من صخرٍ لا يشعر أبداً لن تزوره أبداً، لا يمكنك الشعور بالحب الكبير الذي كان بيننا لا شيء بعدي يتكرر لا تتهاون أنني على وثوق، لا أحد يمكنه أن يجعلكَ تعيش هذا مرتين من بعدي نعم ستتعوض بخسارتي ولكن لن يأتي أبداً مثلي ستدور الدنيا، سأراكَ تعيش الذي عيشتني به بجميع تفاصيله لن ينقص شيء ستعود ولو بعد دهرٍ يمر عليك ولكن .

قمر ناصر عوده/الأردن

من أنا؟
ولماذا أنا؟

ما تلك الأصوات التي أسمعها من خارج النوافذ والجدران، وكأنها لامستني نسمة هواء من أسفل الباب بفراغ العتبة ! هل هذا الشتاء لأني نسيت كيف يكون ولكنها نسمة لطيفة تلك نسمة الربيع ! نحن بأي شهر من السنة ! على ما أظن أنه مضى مئة عام , لا أظن شعري لم يتقصف سوى نصفه ! أنني عجزت عن عد الايام , أظنها جميعها كالأمس وغدا ! ما فائدة معرفتها وانا أسيرة المجتمع ! أسيرة لعائلة ما تظن أن الشرف يحتفظ بداخل أربع حيطان سلبوا أحلامي لأنني بالهوية انثى ونسوا أو تناسوا أن الأنثى ضلع مكسور , يجب أن يداروه بحنيتهم , أن يسندوه بتعاطفهم , ذهبت تلك الاحلام الطفولية وانأسرت بمنزل يتدعي الدين , وكأنهم لا يعلموا أن الدين يسر وليس عسر , وأن الذكر جزاءه عند رب العباد مثل الأنثى أنكروا الحق واتبعوا المجتمع ,وحين يسألهم أحد, يتدعوا الدين أهل تظن أنه يوجد خير بمجتمع نكر نعمة ربه ولم يصن أمانته , وهي الأنثى. عار عليك يا زمن أن تخاف من كلام الناس ولا تخاف من رب الناس .

سؤدد خليل عبيدي - الاردن

سراديبُ عشقك ضحت بي

على سوادِ ذاتي زدتني سوداً ، وعلى رصيفٍ من الأوهام بنيتَ لي أحلاماً ، في فؤادي أبصرتني عشقاً وعلى كتفك المتوردِ ذاك غمستني فضولاً كيف لك عصياني وانا مغفرتكُ الوحيده ! كيف استطعت استغفالي وجعلي أغوصُ بك حباً لا استكشافاً آملا بخروجي من آفاقك البعيدة ! ألك علاقةٌ بتغيري أم أنك وجهت سرابك لمحاذاتي بطرائق بسيطة ؟ أستوطنتي أيها المغفل ولم أقاومك حتى لدقيقه ، جعلك الله في قلبي موطناً ومواطناً لا يستعجلُ خروجهُ دون بصيرة .

سهير الدجاني

النهاية

هاقد إنتهت حروفُ المُعاناة؛ لكِنّ الشعور في قلوبِنا يغدو مع الحياة، حظونا بِأروع إنصات، كُنتم لُطفاءٌ ذوات، إنتظروا مِنّا رحيق الأحرف لِتشتمو أجمل الكلِمات.

ساجدة الدجاني